

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

- د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
- د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

- أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الحادي والستون - الجزء الثاني - شعبان ١٤٤٣هـ - أبريل ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٦٠٣ استراتيجيات خطاب المواقع الإلكترونية للمؤسسات الحكومية نحو
المبادرات الوطنية- دراسة تحليلية
أ.م.د/ علي حمودة، أ.م.د/ محمد حسني
- ٦٧٣ الدلالة السياسية لموقعية «نحن» و«هم» عند بعض كتّاب المقال الصحفي
التحليلي (في ضوء نظرية العدوانية)
أ.م.د/ رضا عكاشة
- ٧١٧ تعرض الشباب المصري للإنفوجرافيك في المواقع الإخبارية حول
المبادرات الرئاسية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الأداء الحكومي
أ.م.د/ إبراهيم محمد أبو المجد فرج
- ٨٠٩ اتجاهات الجمهور المصري نحو الفيديوهات الخاصة بمحدودي الدخل
عبر الصفحات الرسمية ودورها في التوعية بالمبادرات الوطنية (مبادرة
القضاء على العشوائيات أنموذجًا)
د/ أحمد محمد عبد الله سليم
- ٨٥٩ سينوغرافيا فضاءات الهوية والتمثيلات الفنية بصور موكب نقل
المومياوات الملكية عبر المواقع الإلكترونية العالمية: دراسة تحليلية
د/ أبو الحسن راشد علي أحمد
- ٩٠٧ تغطية عملية التحول الرقمي بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في
ضوء تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠- دراسة تطبيقية د/ مهيرة عماد السباعي
- ٩٥٧ تأثير المواطنة الرقمية للأبناء ووالديهم على الاتصال الأسري المباشر
لديهم: تحليل ثنائي باستخدام نموذج الترابط بين الممثل والشريك
د/ أحمد جمال حسن محمد

- ١٠٢٥ ■ الصورة المدركة لرؤية مصر ٢٠٣٠ وانعكاساتها على تقييم الجمهور لأداء الدولة المصرية: دراسة كيفية ماهيتاب جمال
-
- ١٠٧٧ ■ أنسنة الخطاب الإعلامي لتعزيز الأمن الفكري ودعم أهداف التنمية المستدامة: رؤية إعلامية عربية مقترحة لإعادة الهيكلة هنادي محمد السعيد
-
- ١١٤٥ ■ القيم المتضمنة في المسلسلات الكورية وعلاقتها بالجانب المعرفي والاجتماعي للشباب المصري الجامعي (دراسة تطبيقية) ندى سعد عيد جلال
-

ISSN-O	ISSN-P	تقاط المجلد (بولي)	اسم المجلد	اسم المجلة	التصنيف	م
2682-292X	1110-9297	7	جامعة الأزهر	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2735-4008	2536-9393	7	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	2
2682-4683	2356-914X	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإلإاعة والتلإزيون	الدراسات الإعلامية	3
2735-4326	2536-9237	6.5	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2682-4620	2356-9168	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	5
2682-4671	2356-9131	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	6
2682-4647	1110-5836	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	7
2735-377X	2735-3796	7	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيرى	الدراسات الإعلامية	8
2682-4655	1110-5844	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	المجلة المصرية لبحوث الراى العام	الدراسات الإعلامية	9
2682-4639	2356-9891	7	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	10
2735-4016	2357-0407	6.5	المعهد الوطنى العالى للإعلام بالشروق	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	11
2314-873X	2314-8721	7	Egyptian Public Relations Association	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	12
2786-0167	2682-213X	6	معهد الجزيرة العالى للإعلام و علوم الاتصال	مجلة بحوث الإعلام و علوم الإتصال	الدراسات الإعلامية	13

• يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنة التالية للنشر فى هذه المجلات.

تغطية عملية التحول الرقمي بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر 2030 -دراسة تطبيقية

- Covering the process of digital transformation
on the websites of the Egyptian electronic newspapers
according to Egypt's Vision 2030, an applied study

د/ مهيرة عماد فتحي محمد السباعي ●
مدرس بقسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة بني سويف.

mahira_emad@yahoo.com

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز مدى اهتمام الصحافة المصرية بذلك المشروع، وذلك من خلال التعرف على تغطية إستراتيجية «بناء مصر الرقمية» بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر 2030م، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الجمهور لتغطية الصحف لمشروع التحول الرقمي بمصر.

ومن خلال التدقيق في النتائج التي خلصت إليها الدراسة تبين عناية الصحف المصرية بتقديم دور الدولة في تنفيذ مشروع التحول الرقمي، وقد اتضح اهتمام الجمهور المصري بالتعرف على تلك الجهود لمواكبة التطورات التي تحدث في البلاد، وإن لم يظهر رضا كبير من جانب الجمهور المصري حول تغطية الصحافة المصرية عن الموضوع، مما يدعو إلى ضرورة تحسين المهنية والأداء، وزيادة مصداقية الصحف فيما يخص تلك القضية المهمة.

وفيما يتعلق بمعايير الأداء الصحفي، فقد انتقد المبحوثون أداء الصحف من حيث الموضوعية والتحيز في عرض الموضوع، مما يتطلب تعميق المهنية للصحفيين لما لهذه القضية من خطورة تستدعي الأداء الواعي.

وفيما يخص نمط الملكية الصحفية، سواء قومية أو خاصة، فلم يكن له تأثير على حجم الاهتمام أو طبيعته؛ إذ أن التحول الرقمي مشروع قومي تسعى إليه أطراف الدولة كافة.

وخلاصة القول، فإن مشروع التحول الرقمي جاء في مقدمة اهتمامات الصحف المصرية، ولوحظ أن الموضوع أخذ على محمل الجد، وتمت تغطيته بشكل مكثف، مما يؤكد أهميته على الصعيدين المحلي والعالمي لمواكبة التطورات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030).

الكلمات المفتاحية: مصر الرقمية، الصحف الإلكترونية، التحول الرقمي، رؤية مصر 2030.

Abstract

This study seeks to highlight the extent of the Egyptian press's interest in this project, by identifying the coverage of the strategy of "Building Digital Egypt" on the websites of Egyptian electronic newspapers in light of achieving Egypt's Vision.

By examining the results that the study concluded, it shows the Egyptian newspapers' interest in presenting the state's role in implementing the digital transformation project. The Egyptian public's interest in getting to know those efforts to keep pace with all developments taking place in the country has become clear, even if there is no great satisfaction on the part of the Egyptian public about the coverage of the press. About standards of journalistic performance, the respondents criticized the performance of newspapers in terms of objectivity and bias in presenting the subject, which requires deepening the professionalism of journalists because of the seriousness of this issue that calls for conscious performance.

With regard to the pattern of newspaper ownership, whether national or private, the pattern of newspaper ownership did not have an impact on the size or nature of interest, as the digital transformation project is a national project sought by all parties of the state.

In sum, the digital transformation project came to the fore in the concerns of the Egyptian newspapers, as it was noted that the topic was taken seriously and was covered extensively, which confirms the importance of the topic at the local and global levels.

Key words: Digital Egypt, electronic newspapers, digital transformation, Egypt's vision 2030.

استطاعت الثورة الرقمية، بما تحمله من تقنيات تكنولوجية حديثة في مختلف المجالات، أن تفرض على الحكومات والدول أن تلحق بركب التطورات الحديثة في جميع الخدمات التي توفرها لشعبها؛ مما أدى إلى محاولة معظم حكومات العالم توفير بنية تحتية لإنشاء بيئة رقمية لتقديم الخدمات المختلفة؛ من أجل تنفيذ الإستراتيجية التي تضمن نجاح المشروعات الحيوية في قطاعات عديدة، كالتجارة والصناعة والاقتصاد والخدمات المعلوماتية¹.

ويعرف التحول الرقمي بأنه عملية تحويل المواد المطبوعة أو المخزنة على الميكروفيلم إلى مواد ذات شكل رقمي، وهو الشكل الذي يستطيع الحاسب التعامل معه، كما يعرف التحول الرقمي بأنه التبنى الشامل للخدمات الرقمية المتصلة من قبل المستهلكين والشركات والحكومات، وهو تحرك اقتصادي رئيس يسرع النمو ويسهل خلق فرص العمل.

ويرتبط مفهوم التحول الرقمي بمفهوم آخر هو الحكومة الرقمية Digital Government، التي تعرف بأنها استخدام التكنولوجيا الرقمية كجزء من إستراتيجية تحديث الإدارة؛ إذ تعتمد على خلق نظام حكومي يشمل الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والأفراد.

وبعد سيطرة التكنولوجيا على معظم مفاهيم العصر، اتجه الجميع إلى التحول من عصور البيروقراطية والنمط البطيء إلى العصور الرقمية والإيقاع السريع وميكنة الأداء، وعلى الرغم من وجود صعوبة في تنفيذ هذا التحول؛ لكن يوجد استحسان لهذا التحول لما يتميز به من سرعة في الأداء، وزيادة في الكفاءة، وتيسير على الجمهور في كثير من القطاعات، وسهولة في التواصل مع العالم، وتحقيق المنافسة الجيدة، إذ يعد التحول

الرقمي واحداً من أهم العوامل التشجيعية على الازدهار في كبرى المنظمات والوزارات الحكومية².

ومما يؤكد حرص الحكومة المصرية على الاتجاه نحو التحول الرقمي صدور قرار رئيس الجمهورية رقم 501 لسنة 2017 بشأن إنشاء المجلس الأعلى للمجتمع الرقمي، وما يتبع ذلك من تحول الحكومة إلى المنظومة الرقمية³.

وفي هذا الإطار، فقد حُصص مبلغ 30 مليار جنيه لتطوير الاتصالات بتكنولوجيا الألياف الضوئية، وخطة لربط 35 ألف مبنى حكومي على مستوى الجمهورية بشبكة الألياف الضوئية، وتخصيص 7.8 مليار جنيه لمشروع تطوير البنية المعلوماتية والمحتوى الرقمي في موازنة 2020/2019، وتوفير 30.4 مليون بطاقة إلكترونية، وتوفير 11.9 ألف ماكينة صراف آلي في مصر⁴.

كما أصدرت الدولة المصرية قانون رقم (87) لسنة (2019) بشأن التحول الرقمي، ينص على إلزام كل وزارة أو مصلحة أو جهاز حكومي، أو هيئة عامة، أو وحدة محلية، بضرورة تحولها الرقمي في هيكلها التنظيمي⁵.

لذلك طبقت الحكومة تقنيات ومبادئ تكنولوجيا ورقمية مستحدثة، من خلال فتح مواقع إلكترونية لنشر المعلومات بصورة أكثر كفاءة، وتقديم الخدمات العامة بشكل أكثر جودة وفاعلية، والعمل على تعظيم المميزات والآثار الإيجابية نتيجة تبني إستراتيجيات التحول الرقمي من خلال ست قيم متداخلة، هي: تحسين المنتجات والخدمات العامة، وتعزيز الثقة في العمليات الحكومية، وتحسين الكفاءة الإدارية، وتحسين السلوك الأخلاقي والكفاءة المهنية، وتحسين القيم الاجتماعية والرفاهية وتنمية القدرات الحكومية المفتوحة.

ولذلك، يجب إدراك ضرورة الدور الذي تؤديه نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في زيادة كفاءة وفاعلية الأعمال والخدمات التي تقدمها هذه التكنولوجيا.

ويمكن تلخيص أهداف التوجه الإستراتيجي للتحول الرقمي في الدولة المصرية في الآتي:

- تحسين جودة حياة المواطن المصري، من خلال تحسين ظروف المعيشة، وتقديم خدمات إلكترونية متعددة في منافذ رقمية وغير رقمية.
- العمل على تحويل الحكومة إلى حكومة مترابطة رقمياً، من خلال ربط الأنظمة الرقمية الحكومية، والعمل على تحسين العمل داخل الجهاز الإداري للدولة ليعمل بكفاءة وفاعلية.

• تمكين الدولة من الحكومة الإلكترونية، وتعزيز قيم المحاسبة والشفافية والمراقبة لكل الأعمال، من خلال التشارك والتفاعل بين عناصر المجتمع المختلفة، بما في ذلك المجتمع المدني والجامعات والقطاع الخاص وغيرها⁶.

وفي ضوء الاستفادة من إستراتيجية التحول الرقمي، فقد تم ميكنة تطبيقات الدعم النقدي، والعمل على تحديثها بشكل دوري، لتشمل التحقق من صحة البيانات بالربط الإلكتروني مع الأجهزة الأخرى الشريكة في التنفيذ، وتطبيق الشروط التعليمية والصحية بالتنسيق مع الوزارات المعنية (الصحة والسكان، التربية والتعليم والأزهر الشريف، ووزارة الدفاع)، والربط بين بيانات تكافل وكرامة بالتأمينات والمعاشات الاجتماعية والضمان الاجتماعي وقاعدة البيانات الموحدة لدى الجهات المعنية، والعمل على تدريب القائمين على تلك البرامج على استخدام اللوحات والأجهزة الإلكترونية، وتلقي التظلمات عبر بوابة شكاوى برنامج تكافل وكرامة وبوابة شكاوى مجلس الوزراء⁷.

وبناء عما سبق، وانطلاقاً من أهمية قضية التحول الرقمي، تسعى الدراسة الحالية إلى إبراز مدى اهتمام الصحافة المصرية بذلك المشروع؛ من خلال التعرف على تغطية إستراتيجية "بناء مصر الرقمية" بمواقع الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تحقيق رؤية مصر 2030م، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الجمهور لتغطية الصحف لمشروع التحول الرقمي بمصر.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة التراث العلمي في موضوع الدراسة، تبين ندرة الدراسات الإعلامية الخاصة بعملية التحول الرقمي، ووجود عديد من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في مختلف المجالات، مثل البنوك والتعليم والصناعة والتجارة وغيرها، وبناء عليه، تُقسم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كما يلي:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالتحول الرقمي في مختلف القطاعات.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بتغطية وسائل الإعلام لإنجازات الدولة في ضوء رؤية مصر 2030م.

المحور الأول: دراسات متعلقة بالتحول الرقمي في مختلف القطاعات:

نظراً لكثرة الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في عديد من المجالات والتخصصات، فإن الدراسة تكتفي بالدراسات الأكثر صلة بموضوعها، وقد شمل هذا المحور عدد سبع دراسات خلال عامي 2020 و2021م.

استهدفت دراسة (إيمان متولى عبد العاطى، 2021)⁸ التعرف على أثر التحول الرقمي على وجود المجالات المصرية المصورة على منصات التواصل الاجتماعي، وتوثيق أهم الخطوات التي نفذتها المجالات المصرية المصورة لمواكبة التحول الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي بتحليل عينة من المجالات المصورة للتوصل إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على كل من النص البصري ونسبة وجود المجالات عينة البحث على منصات التواصل الاجتماعي، وطُبقت الدراسة على المجالات الآتية: (آخر ساعة- روز اليوسف- المصور- صباح الخير- نصف الدنيا).

وقد توصلت الدراسة إلى افتقار وجود خطة إستراتيجية مدروسة في المجالات محل الدراسة، كما انتهت إلى أن مجلة المصور الأكثر وجوداً على منصات التواصل الاجتماعي، أما في المرتبة الأخيرة فجاءت مجلة آخر ساعة من حيث انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وجاء الهدف الرئيسي لدراسة (أمل زيدان، 2021)⁹ قياس وتقييم مشروع الرقمنة داخل مؤسسات التعليم الجامعي، من خلال تشخيص الوضع الراهن، بالتطبيق على جامعة الأزهر كنموذج عالمي يواجه تحديات كبيرة، وذلك باستخدام التحليل الرباعي (SWOT) لاستخراج تقييم شامل من أجل معرفة نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي يواجهها مشروع الرقمنة بالمؤسسة.

استخدمت الدراسة أكثر من أداة بحثية (المقابلات الشخصية المتعمقة- جلسات العصف الذهني- استبانة طُبقت على عينة متاحة من الأعضاء والإداريين).

وخلصت الدراسة إلى اعتماد الجامعة إستراتيجية النمو والتوسع، المتمثلة في توظيف مصادر القوة لاقتناص أفضل الفرص، وذلك بتفعيل الشراكة مع المجلس الأعلى للجامعات ووزارة الاتصالات للاستفادة من جهة الدولة في إنشاء Data Center (حجر الزاوية في عملية الرقمنة)، إضافة إلى تأهيل الموارد البشرية.

وبحثت دراسة (عصام بدري أحمد، 2021)¹⁰ في واقع التحول الرقمي كإستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتحديد فوائده وتقنياته، والمعوقات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التحول الرقمي، والمقترحات التي تساعد على تفعيل التحول الرقمي كإستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين المسؤولين عن تنفيذ برنامج تكافل وكرامة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة أسيوط، البالغ عددهم (130)

مفردة، وتوصلت إلى نتائج أبرزها: تحديد واقع التحول الرقمي كإستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتمثل في إتاحة خدمات التسجيل الإلكتروني، وإتاحة التظلمات والشكاوى على الموقع الإلكتروني، ووجود ربط شبكي بين قواعد المعلومات، أما عن الفوائد فتمثلت في: سرعة الأداء، وتعزيز الشفافية والحوكمة، وعدالة توزيع الخدمات، أما عن تقنيات التحول الرقمي فتمثلت في: استخدام الجهاز اللوحي (التابلت الإلكتروني)، والربط الإلكتروني الشبكي بين المؤسسات المعنية، ووجود قاعدة بيانات متكاملة عن المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة، وتمثلت أهم المعوقات في: عدم معرفة المواطنين بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها، وتعطل العمل عند حدوث مشكلات تقنية، وضعف البنية التحتية والتكنولوجية، بينما تمثلت المقترحات في: نشر الوعي بين المستفيدين بتحديثات خدمات وزارة التضامن الاجتماعي، ونشر الثقافة الرقمية داخل المنظمة، وتوعية العاملين وتدريبهم على عملية التحول الرقمي.

وقد سعت دراسة (نجلاء صبحي، 2020م)¹¹ إلى التعرف على الوضع الحالي للتحول الرقمي وقطاع الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصر في ضوء التجارب الإقليمية والعالمية، بما يسهم في النمو والتنافسية، وتوصلت إلى أن التحول الرقمي الذي أحدثه التقدم التكنولوجي في مختلف المجالات ألزم المؤسسات المصرفية بمواكبة هذا التطور وتبني أساليب حديثة في استقطاب العملاء في بيئة تنافسية، كما انتهت الدراسة إلى أنه في ضوء التوجه نحو الحلول الرقمية وتطوير البنية التحتية المصرفية، فإن أغلب البنوك اتجهت إلى أن يكون لديها محافظ إلكترونية وفروع رقمية.

وجاء الهدف الرئيس لدراسة (محمد موسى على شحاتة، 2020)¹² دراسة وتحليل انعكاسات آليات التحول الرقمي بأبعاده المختلفة على تطبيقات الحكومة الإلكترونية، التي تتجلى في جودة الخدمات المقدمة بالمؤسسات الإدارية للمواطنين، مع التركيز على متطلبات حوكمة المعايير لإجراءات التحول الرقمي، وقد خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها: أن نجاح التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات يرتكز على أربعة أبعاد أساسية (استخدام التقنيات لتحقيق الدور الإستراتيجي للمؤسسات الحكومية ودعم رؤيتها المستقبلية، والتغييرات في خلق القيمة، والتغييرات الهيكلية، وتوافر الجوانب المالية)، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تغيير نظم التعليم والتعلم لتوفير مهارات جديدة وكوادر بشرية مستقبلية قادرة على تحقيق التميز في العمل الرقمي.

وسعت دراسة (بسمة إبراهيم عبد البصير، 2020)¹³ إلى إعداد دراسة استشرافية لإدارة التحول الرقمي بوزارة الشباب والرياضة وانعكاسها على مستوى الكفاءة المؤسسية تحقيقاً لرؤية مصر 2030م، مستخدمة منهج المسح، وتمثل مجتمع الدراسة في العاملين بالإدارات العامة بوزارة الشباب والرياضة، عددهم 1362 مفردة، واعتمدت الباحثة في أدوات جمع البيانات على المقابلة الشخصية وتحليل السجلات والوثائق والاستبانة، وخلصت الدراسة إلى وجود ضعف في ممارسات التخطيط الإستراتيجي للتحول الرقمي بوزارة الشباب والرياضة، كما أظهرت الدراسة قلة الإجراءات التي تقوم بها وزارة الشباب والرياضة نحو تطوير ثقافة العمل للتحول الرقمي.

وتحددت مشكلة دراسة (صفاء رفاعي، 2020)¹⁴ في دراسة الآثار المتوقعة لعملية التحول الرقمي على عملية التنمية المستدامة، من خلال الآثار المتوقعة على القطاع المصرفي، والقطاع الأمني، والقطاع التكنولوجي، وفرص العمل، وقطاع الخدمات والأداء الحكومي، ومكافحة الفساد، وكذلك تأثير التحول الرقمي على قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمعوقات التي تواجهها عملية التحول الرقمي في مصر، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون في الفترة من (20 ديسمبر 2019 إلى 20 مارس 2020) لفقرات حكومية وخاصة، واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباع لفهم طبيعة المعلومات التي يحتاجها الجمهور حول التحول الرقمي ومدى إشباع حاجتهم للمعلومات حول ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية أوضحت دور التحول الرقمي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بقطاع التوظيف، واستخدام وظائف رقمية جديدة، واكتساب المهارات الرقمية من جانب المقبلين على سوق العمل.

واستهدفت دراسة Fonseca and Picoto, 2020¹⁵ التعرف على التغييرات التي ستطرأ على المؤسسات بعد التحول الرقمي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكفاءات الأكثر أهمية للوصول إلى التحول الرقمي هي: تقييم البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي، وكيفية التفاعل من خلال التقنيات الرقمية، والقدرة على إدارة البيانات والمحتوى الرقمي، والتعاون من خلال التقنيات الرقمية.

وأكدت دراسة Virkar et al, 2019¹⁶ أهمية التحول الرقمي في ظهور أشكال جديدة من الوظائف التنظيمية وتكامل الوظائف بين المؤسسات العامة.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بتغطية وسائل الإعلام لإنجازات الدولة في ضوء رؤية مصر 2030م

رَكَّزَت دراسة (فوزي عبد الرحمن الزعبلوي، 2019)¹⁷ على رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري والعوامل المؤثرة فيه، إزاء سياسات الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة في إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، كما قدمت تلك الدراسة الحجج والبراهين التي يعتمد عليها منتج الخطاب لإثبات الأفكار الواردة في خطابه.

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي للخطاب الصحفي بما يتيح من أدوات وأسس منهجية من خلال استخدام استمارة تحليل الخطاب (مسار البرهنة، وتحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية)، وتمثلت العينة في صحف (الأهرام، والوفد، والشروق)، وحللت الدراسة 138 عددًا من صحف الدراسة بمعدل 46 عددًا من كل صحيفة باتباع أسلوب الأسبوع الصناعي، في الفترة من 1 يوليو 2017 حتى 30 يونيو 2018م.

وخلصت الدراسة إلى تنوع الأطر المرجعية التي استشهد بها كُتاب مواد الرأي في صحف الدراسة، ما بين أطر الدعم والأطر الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية والإنسانية، إلى جانب الاستعانة باستشهادات من الواقع، إلا أن أطر الدعم جاءت في مقدمة الأطر الأخرى في خطاب الصحف عينة الدراسة.

كما أشارت النتائج إلى تزايد استخدام الصحف المصرية عينة الدراسة للمسارات المنطقية العقلانية بصورة أكبر من المسارات غير المنطقية، ومن أبرز مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمد عليها كُتاب مواد الرأي "الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية"، و"عرض أهمية الحدث والحلول المقترحة"، ثم "تقديم حقائق وأرقام وإحصائيات"، وأخيراً "عرض وجهتي النظر".

وعلى الرغم من تنوع القوى الفاعلة الرئيسية في خطاب صحف الدراسة، ما بين المسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، إلا أن صحف الدراسة ركَّزَت على المسؤولين الرسميين بنسبة 78.2%، وخاصة ممثلي وزارتي التضامن الاجتماعي (وعلى رأسها دكتورة غادة والي)، ووزارة التموين والتجارة الداخلي (وعلى رأسها دكتور علي المصليحي)، كأهم القوى الفاعلة الرئيسية في خطاب صحف الدراسة، كما كشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة

الصفات والأدوار الإيجابية المنسوبة للقوى الفاعلة في جريدتي الأهرام والشروق، وخاصة "المسؤولين الحكوميين"، رغم تباين السياسة الإعلامية ونمط الملكية بينهما. واستهدفت دراسة (أبو بكر الصالحى، 2018)¹⁸ التعرف على العلاقة بين تغطية مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لأداء مؤسسات الدولة ومستوى رضا الجمهور المصري عن أداء الرئيس والحكومة، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الحالة المزاجية الإيجابية ومستوى الرضا العام يزداد كلما زادت مصداقية الصحف الإلكترونية كمصدر للحصول على المعلومات عن مؤسسات الدولة المصرية لدى المبحوثين.

كما أوضحت النتائج أن درجة الرضا عن أداء الرئيس والحكومة تزداد بزيادة تعرض المبحوثين للمضامين المتعلقة بمؤسسات الدولة عبر الصحف الإلكترونية. وسعت دراسة (محمود محمد زكى، 2018)¹⁹ إلى تحليل التغطية التلفزيونية لإستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030م"، وقياس تصورات المصريين للمستقبل، وهو ما تحقق من خلال التطبيق على عينة عمدية قوامها 405 مفردات من محافظات القاهرة الكبرى الثلاث.

وقد توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية التنمية المستدامة حظيت بتغطية تتصف بالتنوع في الشكل أكثر من اتصافها بالامتداد الزمني، كما قُدمت على أساس أنها مشروع مصر الوطني للمستقبل، وركّزت مشاركات المسؤولين والخبراء في التغطية التلفزيونية للإستراتيجية على تصويرها بوصفها "رؤية دولة وشعب" لا "رؤية سلطة وحكومة".

كما خلصت الدراسة إلى أن إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 لا تزال بحاجة إلى مزيد من التغطيات التلفزيونية حتى تصبح أكثر حضوراً في أذهان المشاهدين. واستهدفت دراسة (آية محمد عبد الجواد عياد، 2021)²⁰ تحليل وتفسير فاعلية توظيف الإعلام التتموي الرقمي في معالجة قضايا التنمية المجتمعية، والتأثير على اهتمام المواطنين واتجاهاتهم نحو المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام"، وتمثل مجتمع الدراسة في صفحات فيسبوك الخاصة بأنشطة ومبادرات التنمية المجتمعية، وقد اعتمد على استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى استفادة الصفحات التتموية بنسب متفاوتة من الإمكانيات التكنولوجية والفنية والتفاعلية المتاحة في جذب انتباه أعداد كبيرة من المتابعين وتحفيزهم على التفاعل مع القضايا المطروحة والمشاركة المجتمعية.

وركّز (البحث الجماعي تحت إشراف هبة الله السمري، 2021)²¹ على تقييم أداء منصات الوزارات المصرية الرقمية في ظل جائحة كورونا، ومدى تطبيقها لمعايير الحكومة المفتوحة التي تتمثل في أربعة معايير هي: (الشفافية، والإشراك، والتعاون، والمشاركة)، ووظفت الدراسة نظرية ثراء الوسيلة، واستخدمت منهج المسح واستمارة تحليل المضمون الكيفي بالتطبيق على المواقع الرسمية لعدد من الوزارات شملت كلاً من: (وزارة الصحة- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- وزارة التربية والتعليم الفني- رئاسة مجلس الوزراء- مركز دعم واتخاذ القرار)، خلال الفترة من أبريل 2020 حتى نهاية يناير 2021. وتوصلت الدراسة إلى استخدام المواقع محل الدراسة مختلف الصور والرسوم والأشكال والفيديوهات وأشكال الإنفوجراف لجذب انتباه الزوار، باستثناء وزارة التربية والتعليم الفني، كما أظهرت النتائج وضوح الهوية المصرية في تصميم جميع الصفحات من خلال وجود شعار (لوجو) الوزارات أعلاها.

واهتمت دراسة (أمينة عبد الرحمن ومنى هاشم، 2017)²² بالتعرف على دور كل من الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشروعات القومية، وقد طبقت الدراسة التحليلية على مواقع (الأهرام- اليوم السابع- الوفد)، وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 400 مفردة من الجمهور المصري العام، بالاستناد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وقد توصلت الدراسة إلى أن مشروع قناة السويس الجديدة احتل المرتبة الأولى للمشروعات القومية التي تناولتها صحف الأهرام والوفد واليوم السابع، وقد تميزت مواقع الصحف الثلاث محل الدراسة بتوفير خدمات مشاركة الخبر على المواقع الاجتماعية، وكذلك إمكانية طباعة الخبر وحفظه.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اهتمام معظم الدراسات السابقة بمشروع التحول الرقمي، من حيث تطبيقه في الحياة الاجتماعية المرتبطة بالأسرة والمرأة والتعليم والحصول على المعاشات والتأمينات إلكترونياً، بينما قلّت الدراسات التي اهتمت بمدى رضا الجمهور المصري عند تغطية قضية التحول الرقمي.
- عكست الدراسات السابقة تحول النظام الإعلام المصري بمختلف أنماطه خلال السنوات الماضية إلى الاهتمام بقضية التحول الرقمي.

- أظهرت الدراسات تبايناً واختلافاً في توجهات وسائل الإعلام المصرية تجاه دور الدولة في تطبيق بناء مصر الرقمية.

مشكلة الدراسة:

أصبح التحول الرقمي من أهم الظواهر في إدارة شؤون المجتمع، وتتمثل أهميته في التسهيلات التي أتاحتها في جمع البيانات وتصنيفها وتخزينها واسترجاعها وبثها إلى عدد غير محدود من الأفراد بأسرع وقت وبأقل تكلفة.

وتحدد مشكلة الدراسة في محاولة رصد وتحليل وتفسير خطاب صحف الدراسة للتطورات والإنجازات التي تقوم بها الحكومة من خلال الوزارات المختلفة، وخاصة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتعرف على الأطروحات المختلفة الخاصة بكيفية تحقيق إستراتيجية بناء مصر الرقمية في ضوء رؤية مصر 2030م.

وكذلك تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والأطر المرجعية الخاصة بخطاب صحف الدراسة تجاه الجهود المبذولة لبناء مصر الرقمية، وكذلك التعرف على مدى متابعة الجمهور لتغطية الصحف لعملية التحول الرقمي بمصر.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في وصول العملية الرقمية إلى مراحل متقدمة في المجتمع المصري، والدور المهم الذي يتوقع أن تؤديه عملية التحول الرقمي في عناصر التنمية المستدامة، التي تشمل الاقتصاد والمجتمع والبيئة، مع قلّة الدراسات التي تناولت القضية.

- وتكمن أهمية الدراسة في إبراز الجهود الحكومية المبذولة تجاه بناء مصر الرقمية، ومدى اهتمام الصحف بعملية التحول الرقمي.

- كما تتبلور أهمية الدراسة في مواكبة أحدث التطورات الراهنة في المجتمع المصري، من حيث تحول الخدمات في القطاعات المختلفة التي شكل رقمي وإنجاز المصالح عبر الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو: رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المصري تجاه عملية التحول الرقمي وإنجازات الحكومة في تحقيق إستراتيجية بناء مصر الرقمية، ومدى متابعة الجمهور لأخبار التحول الرقمي في مصر من خلال مواقع الصحف الإلكترونية، ومدى رضاهم عن تلك التغطية.

الأهداف الفرعية:

أهداف الدراسة التحليلية:

1. رصد وتحليل وتفسير الأطروحات الخاصة بعملية التحول الرقمي في مختلف القطاعات.
2. رصد القوى الفاعلة وأدوارها الإيجابية والسلبية تجاه عملية التحول الرقمي في مصر.
3. التعرف على مسارات البرهنة المستخدمة في دعم عملية التحول الرقمي بصحف الدراسة.
4. رصد الأطر المرجعية إلى ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة تجاه عملية التحول الرقمي.
5. التعرف على أكثر الموضوعات الفرعية المتعلقة بعملية التحول الرقمي التي تغطيها صحف الدراسة.
6. التعرف على اتجاه مضمون (السياسة التحريرية) لمواقع الصحف الثلاث في تغطية عملية التحول الرقمي.
7. التعرف على الخدمات التفاعلية التي تتميز بها مواقع الصحف الإلكترونية لخدمة الموضوعات المطروحة عن عملية التحول الرقمي.

أهداف الدراسة الميدانية:

1. التعرف على دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري في عملية التحول الرقمي في مصر.
2. التعرف على تقييم الجمهور المصري لتغطية الصحف الإلكترونية لعملية التحول الرقمي بمصر.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الأطروحات الخاصة بعملية التحول الرقمي في مختلف القطاعات؟
2. ما القوى الفاعلة وأدوارها الإيجابية والسلبية تجاه عملية التحول الرقمي في مصر؟
3. ما مسارات البرهنة المستخدمة في دعم عملية التحول الرقمي بصحف الدراسة؟
4. ما الأطر المرجعية إلى ارتكز عليها خطاب صحف الدراسة تجاه عملية التحول الرقمي؟

5. ما أهم الموضوعات الفرعية المتعلقة بعملية التحول الرقمي التي غطتها صحف الدراسة؟

6. هل أسهمت الصحف الإلكترونية في تشكيل وجهة نظر الباحثين عن عملية التحول الرقمي؟

7. ما درجة رضا الباحثين عن التغطية الصحفية لعملية التحول الرقمي؟

8. ما أهمية عملية التحول الرقمي بالنسبة للباحثين ومدى مشاركتهم فيها؟

الدراسة الاستطلاعية:

أُجريت دراسة استطلاعية على عينة من مواقع الصحف المصرية القومية والخاصة، مثل صحف الأهرام والأخبار والجمهورية واليوم السابع والوطن والشروق؛ بهدف التعرف على كثافة النشر وكيفية معالجة الصحف المصرية لعملية التحول الرقمي، وذلك حسب مقتضيات البحث العلمي، للوصول بدقة إلى أبعاد مشكلة الدراسة، واختيار أهم الصحف تناولاً للقضية بمختلف أبعادها، وأهم المحاور التي عالجتها.

أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- أفسحت الصحف المصرية مساحات ملحوظة لعملية التحول الرقمي، فقد تناولته جميع الصحف بكثافة، ويمكن إرجاع السبب إلى أهمية المشروع محلياً وعالمياً، وتأثير التحول الرقمي على جوانب الحياة كافة، سواء سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.
- تناولت الصحف المصرية عملية التحول الرقمي بكل الأشكال الفنية، سواء أخبار أو تقارير إخبارية أو قصص خبرية أو مواد رأي، ولكن لوحظ وجود اهتمام شديد بفئة التقارير الإخبارية في تغطية القضية.

الإطار النظري:

1. نظرية تحليل الأطر Framing Theory .

يتمثل الفرض الرئيسي لهذه النظرية، كما وضعه "جوفمان" عام 1974م، في أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، مما يؤثر بدوره على كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها.

فالإطار هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية ما، وهو يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها، وتكرارها، وتوصيف المشكلة بصورة محددة، وتحديد أسبابها ونتائجها، وطرح الحلول المختلفة لها²³. وتقوم وسائل الإعلام بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث، ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية تؤكد معنى معيناً أو تنفيهِه²⁴.

ويعد تعريف "انتان" 1993م أكثر المفاهيم المهيمنة في الدراسات الإعلامية، إذ يعرف الإطار الإعلامي على أنه اختيار بعض الجوانب من الواقع التي يراها حقيقية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وبذلك يمكن تحديد المشكلة ثم التفسير السببي لها، والتقييم الأخلاقي، وفي النهاية التوصية بعلاج المشكلة، كما أشار إلى أن الإطار الخبري هو وسيلة لوصف قوة النص الاتصالي في كيفية التأثير على الوعي الإنساني من خلال الاتصال، ولذلك فإن بناء قوة النص الإعلامي واختيار المعلومات الملائمة لا بد أن يتكاملا في فهم مغزى الإطار وأهميته، وضرورة استيعاب المتلقي له؛ فالإطار هو بمثابة الطريقة التي نفهم بها تلك الأشياء.

توظيف نظرية تحليل الأطر في الدراسة:

تتقسم دراسات الإطار إلى قسمين: يهتم القسم الأول بتحليل أطر المعالجة الخبرية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا؛ الأمر الذي يسفر عن تباين هذه الوسائل في صياغة الأطروحات وتشخيص أسبابها وطرق علاج القضايا، بينما يهتم القسم الثاني بالدراسات التي تعني ببحث أثر الأطر الخبرية على تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة²⁵.

وتتنمي الدراسة الحالية إلى القسم الأول من دراسات الإطار، الذي يهتم بتحليل الأطر الخبرية والمقارنة بينها، إذ تعنى تلك الدراسة برصد وتحليل الخطاب الصحفي نحو عملية التحول الرقمي في صحيفتي (أخبار اليوم، واليوم السابع)، لتحديد الأطر البارزة التي استخدمتها الصحيفتان لتناول الموضوع، وتحديد الاتجاهات التي تميز بها الخطاب الصحفي، كما تساعد هذه النظرية في تحديد الفاعلين المرتبطين بهذه الأطر، ومسارات البرهنة والأطر المرجعية في خطاب صحيفتي الدراسة، فضلاً عن تفسير أوجه الشبه والاختلاف بين الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة.

2. نظرية نشر المستحدثات وتبنيها:

حددت النظرية المتغيرات المؤثرة على انتشار المستحدثات في: المزايا النسبية، وسهولة الاستخدام أو درجة التعقيد، والقابلية للتجربة، والملاءمة مع نمط حياة الفرد ومع قيم وعادات مجتمعه، ونتائج استخدام المستحدث، ومدى وضوحها. ووفقاً للنظرية، فإن قرار تبني أي مبتكر يتوقف على عدد من العوامل يمكن تصنيفها في أربع مجموعات:

- عوامل شخصية تتصل بالمتبني.
- عوامل اقتصادية واجتماعية.
- الاتصال الشخصي والجماهيري المتداول بشأن المستحدث.
- وضوح الميزة النسبية للمستحدث وإدراك الفرد لها.

خصوصية مشروع التحول الرقمي كمستحدث:

يتمثل المستحدث الذي يتناوله موضوع الدراسة في توظيف أشكال الرقمنة كافة في تقديم الخدمات الحكومية بالوزارات والقطاعات المختلفة بالدولة، وذلك في إطار مبادرة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر 2030.

ويستمد التحول الرقمي أهميته من خلال عاملين أساسيين هما:

العامل الأول: أهمية مواكبة تكنولوجيا المعلومات والتطور التقني والذكاء الاصطناعي في مختلف دول العالم.

العامل الثاني: يتمثل في أن التحول الرقمي سيوفر كثيراً من الجهد والوقت

والموارد المالية مستقبلاً.

العوامل المؤثرة في التحول الرقمي:

1. المتغيرات الشخصية المرتبطة بالفرد في علاقته بالمستحدث:

وفق نظرية نشر المستحدثات وتبنيها، فإن المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاتصال بصفة عامة على درجة عالية من الأهمية، وترتبط هذه المتغيرات بخصائص الفرد وشخصيته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. فبعض الأفراد يرفضون التغيير، وبعضهم يتحمس بشدة من أجل التغيير، وذلك بناء على المتغيرات الشخصية والفروق الفردية بين الأشخاص.

ومن أهم المتغيرات الشخصية:

- أ. ثقة الفرد في المستحدث، والمقصود بها هنا في موضوع الدراسة: الثقة في الميزات التي ستعود على المواطن من التحول الرقمي في القطاعات المختلفة، والثقة في قدرته على تقبل الأفكار الجديدة والتعاملات الرقمية الجديدة.
- ب. خبرة الفرد في استخدام التكنولوجيا التفاعلية والتطبيقات الرقمية، وتوجهاته نحوها، وتفضيلاته في استخدامها.
- ت. اهتمام الفرد بتعلم مهارات تكنولوجيا جديدة، فكلما زاد اهتمامه بالموضوع زادت فرص اطلاعه على الوسائل المختلفة التي تتيح له ذلك التعلم، بما في ذلك الوسائل المستحدثة.

2. المتغيرات الموضوعية المرتبطة بالمستحدث نفسه:

- أ. الميزة النسبية Added Value: التي ينفرد بها المستحدث بما له من إمكانات وخصائص، ومن هذه المزايا كون المستحدث يسهل الخدمات الحكومية التي كانت من قبل تستهلك وقتاً كبيراً وجهداً ضخماً، مثل: التأمينات والمعاشات، واستخراج الرخص والبطاقات الشخصية، والوصول إلى معلومات في الأرشيفات المختلفة.
- ب. الجهد المتوقع بذله Effort Expectancy: يتمثل في مدى سهولة استخدام المستحدث أو تعقيده، ويشمل سهولة إجراءات الحصول على الخدمات الحكومية الإلكترونية الجديدة.
- ت. القابلية للتجريب: المقصود بها مدى إمكانية إخضاع المستحدث للتجريب أو الاستخدام المرحلي، ومن ثم اتخاذ قرار بشأن تبني استخدامه أو رفضه، وترتفع أهمية هذا المتغير خاصة في حالة دفع رسوم مالية.
- ث. إمكانية تداول معلومات بشأن المستحدث وفوائده استخدامه: كلما زادت إمكانية تداول المعلومات التي توضح مزايا استخدام المستحدث عزز ذلك من فرص انتشاره واستخدامه على نطاق أوسع من الجمهور، وهذا الدور الذي تؤديه الصحافة من حيث نشر الوعي الرقمي بين الجمهور من أجل تداول المعلومات بسهولة والوصول إلى أكبر قدر من المواطنين.

وفي ضوء ما سبق، تختبر الدراسة مجموعة المتغيرات الشخصية والموضوعية التي تشكل في مجملها عوامل تؤثر في عملية التحول الرقمي ومدى تقبل الجمهور لذلك.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، من أجل دراسة الواقع الحالي للظاهرة محل الدراسة، وجمع البيانات الخاصة بالدراسة في الإطارين الموضوعي والزمني، وذلك من أجل تحديد الظاهرة وتصنيفها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

وتهدف الدراسة الحالية إلى وصف وتحليل الخطاب الصحفي المصري المتعلق بعملية التحول الرقمي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول لنتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية، إذ يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة التي تسعى إلى مسح جميع التقارير الإخبارية ومواد الرأي بعينة الدراسة في الفترة من مايو 2021 إلى فبراير 2022، كما تعتمد الدراسة على أسلوب المقارنة المنهجية لمعرفة ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين معالجة الصحف المصرية المختلفة التوجهات والملكية.

أسلوب التحليل:

تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل الخطاب الإعلامي؛ إذ يتميز تحليل الخطاب بالتزامه بنظرة تفسيرية، مع محاولته استكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق، فالصحافة ميدان للصراع الفكري عبر ما تقدمه من أطروحات.

وقد استخدمت بعض عناصر البعد الكمي في تحليل الخطاب الصحفي لتأكيد صحة نتائج التحليل الكيفي؛ بعرض وحصر مجمل الأطروحات والأدوار والصفات المقدمة بشأن الفاعلين الأساسيين في قضية الدراسة، وذلك لتقديم بعد كمي وكمي بصورة موضوعية تتبع الأسس العلمية السليمة في تحليل الخطاب الصحفي، في إطار من التكامل بين الأساليب الكمية والكيفية، مما يثري البحث العلمي ويحقق أهدافه.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل الخطاب بأدواته الثلاثة (تحليل القوى الفاعلة - تحليل مسارات البرهنة - تحليل الأطر المرجعية) المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك الاستعانة بأداة الاستقصاء (استبانة إلكترونية) لمسح عينة من الجمهور المصري، للتعرف على اتجاهاته نحو تغطية عملية التحول الرقمي.

وفي إطار أسلوب تحليل الخطاب الصحفي، وظفت ثلاث أدوات بحثية هي:

أ. القوى الفاعلة: استخدمت تلك الأداة لتحديد القوى الفاعلة الرئيسية داخل الخطاب الصحفي، وكثافة وجودها ودورها المركزي في تسيير الأحداث ورصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة إليهم في الخطاب، وتقسيم هذه الأدوار سلبيًا وإيجابيًا من وجهة نظر خطاب صحف الدراسة.

ب. مسارات البرهنة: استخدمت أداة تحليل مسارات البرهنة بهدف رصد الحجج والبراهين والأدلة التي استند إليها الكتاب في الخطاب الصحفي حول عملية التحول الرقمي.

ج. الأطر المرجعية: يقصد بالأطر المرجعية الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج والمنطقة والمبررة لصحة الأطروحات، واستخدمت هذه الأداة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التي تثبتها الصحف المصرية وكيفية توظيفها في خطاب عملية التحول الرقمي.

الإطار الإجرائي:

مجتمع الدراسة: اختيرت عينة من الصحف المصرية بناء على عدة شروط هي:

- أن تتسم هذه الصحف باهتمامها برصد ومتابعة أخبار عملية التحول الرقمي.
- أن تتميز تلك الصحف بكتاب ومحللين في مختلف المجالات للتعرف على الأطروحات المختلفة من جميع الجوانب.
- أن تتمتع الصحف موضع الدراسة بنسب مقروئية عالية.
- أن تمثل الصحف توجهات مختلفة على الخريطة الصحفية.

ووفقًا للشروط السابقة، اختير موقع صحيفة أخبار اليوم عن الصحف

القومية، وموقع صحيفة اليوم السابع عن الصحف الخاصة.

الإطار الزمني للدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، حُددت الفترة من مايو 2021 إلى فبراير 2022 بواقع 10 شهور متتالية نظرًا لكثافة التغطية في تلك الفترة.

المواد الصحفية الخاضعة للتحليل:

حُللت جميع الأشكال الخبرية ومواد الرأي بصحف الدراسة بأسلوب الحصر الشامل لأعداد الصحف، وقد بلغ مجموع المواد الخاضعة للتحليل (2041) في الصحيفتين، بواقع (863) لصحيفة أخبار اليوم، و(1178) لصحيفة اليوم السابع.

نتائج الدراسة التحليلية

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في محاولة رصد الخطاب الصحفي المصري وتحليل خصائصه وسماته إزاء عملية التحول الرقمي. وتتناول النتائج ذلك من خلال عدة بنود هي:

أولاً: حجم تغطية صحف الدراسة لعملية التحول الرقمي.

ثانياً: الأطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

ثالثاً: سمات وأدوار القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة.

رابعاً: مسارات البرهنة المستخدمة في خطاب صحف الدراسة.

خامساً: الأطر المرجعية في خطاب صحف الدراسة.

جدول (1): يوضح حجم اهتمام صحف الدراسة بعملية التحول الرقمي

المجموع		اليوم السابع		أخبار اليوم		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
100	2041	57.7	1178	42.3	863	عدد المواد الصحفية

يتضح من الجدول السابق حجم اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة بقضية التحول الرقمي في جميع المجالات، وقد تصدرت صحيفة اليوم السابع بنسبة 57.75%، ثم صحيفة أخبار اليوم بنسبة 42.3%، وتشير تلك النتائج إلى زيادة اهتمام الصحف الخاصة بتغطية كل ما يخص التحول الرقمي.

أطروحات الخطاب الصحفي المتعلقة بموضوع الدراسة:

اتضح من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة وجود تشابه بين خطاب صحيفتي الدراسة في مدى اهتمامه بتناول عملية التحول الرقمي، وذلك لوجود اهتمام كبير بتلك القضية.

أما عن أهم الأطروحات التي ركزت عليها صحيفتا الدراسة فجاءت كما يلي:

الأطروحة الأولى: تنفيذ المبادرات والدورات التدريبية الخاصة بعملية التحول الرقمي في مختلف المحافظات لإعداد الكوادر المواكبة لعصر الرقمنة.

وفي سياق تلك الأطروحة، نفذت وزارة الإنتاج الحربي المبادرة القومية لإعداد كوادر رقمنة الصناعة بالتعاون مع شركة جنرال إلكتريك الرقمية General electric

Digital، وشركة أيكن للتكنولوجيا الرقمية IKEN، بهدف تأهيل شباب المهندسين على مستوى الجمهورية باستخدام أحدث برامج التدريب في مجال استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي في القطاع الصناعي²⁶.

كما نظّمت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ بالقاهرة، ورشة عمل لبناء قدرات العاملين في جميع جهات الدولة²⁷.

ومن ضمن هذه الدورات، أقيمت فعاليات الدورة التخصصية في مجالات حماية حقوق الملكية الفكرية والتوقيع الإلكتروني والجرائم الإلكترونية لأعضاء النيابة الإدارية²⁸.

كما تبذل وزارة الأوقاف جهوداً مستمرة للتدريب والتأهيل والعمل على رفع كفاءة جميع العاملين بها في مجال التحول الرقمي²⁹.

ومن المحافظات التي اهتمت بعقد ورش العمل الخاصة بالتحول الرقمي، محافظات: الإسماعيلية، والدقهلية³⁰، ودمياط³¹، والغربية³²، وبورسعيد³³، والشرقية³⁴.

كما أطلقت الهيئة العامة للرعاية الصحية البرنامج التدريبي لمديري الإدارات والوحدات والمستشفيات التابعة للهيئة، وذلك بهدف تأهيل جميع العاملين بالوظائف القيادية والإشرافية من التابعين لفرع الهيئة على النظم الإلكترونية المحدثة لقياس مستوى أداء الفريق الطبي من العاملين، وذلك استعداداً لتفعيل الرقمنة والإدخال الإلكتروني للبيانات³⁵.

الأنشطة الثانية تخص الأرشفة الإلكترونية لأوراق الوزارات المختلفة:

اتضح جهود وزارة السياحة والآثار في ذلك، من خلال الانتهاء من أرشفة 10 مليون ورقة بالوزارة³⁶.

وفي هذا الإطار، شهدت مكاتب الصحة على مستوى الجمهورية طفرة نوعية في مجال تسجيل المواليد والوفيات، وإنشاء قاعدة بيانات تساعد في التعداد اللحظي للسكان، وكذلك تقديم خدمة إرسال رسالة نصية قصيرة للأب أو الأم بمواعيد التطعيمات لأطفالهم³⁷.

الأنشطة الثالثة تدور حول توفير الخدمات الإلكترونية في جميع المجالات:

في هذا السياق، تطبيق كارت الفلاح الذي يهدف إلى تطوير الخطط التنموية الزراعية وترشيد الدعم وتوصيله إلى مستحقيه، وضمان سهولة صرف الأسمدة والحصول على القروض الزراعية للمزارعين³⁸.

وفي إطار تلك الأطروحة، تسعى وزارة السياحة والآثار لتوفير خدمة "الواي فاي" في المواقع السياحية كافة³⁹.

وقد حقق التحول الرقمي نجاحاً كبيراً في الخدمات الحكومية التي تقدمها الدولة، خاصة في مجال المدفوعات الإلكترونية، واتضح ذلك في صرف المعاشات من خلال الهاتف لتفادي الزحام في أماكن سحب المعاشات⁴⁰.

كما ظهر ذلك في دفع الضرائب العقارية إلكترونياً⁴¹، كذلك تجديد الرخص إلكترونياً⁴².

كما تم عمل ميكنة منظومة القمح في مصر لمعرفة الصادر والوارد والمنصرف إلى الصوامع إلكترونياً دون تدخل العنصر البشري⁴³.

كما شملت الخدمات القطاع القضائي لإقامة الدعاوي المدنية عن بُعد لاختصار الوقت وتجنب بطء الإجراءات لتلبية احتياجات المتعاملين معها⁴⁴.

الأطروحة الرابعة: أوجه التعاون بين الوزارات المختلفة ووزارة الاتصالات وعدد من المؤسسات والهيئات من أجل التحول الرقمي في جميع المجالات.

في هذا الإطار "عقد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية اجتماعاً مع وفد من شركة سيمنس مصر الألمانية برئاسة المهندس مصطفى الباجوري، الرئيس التنفيذي للشركة، لبحث سبل التعاون والعمل المشترك بين قطاع البترول وسيمنس في مجالات التحول الرقمي، وتطبيق الحلول التكنولوجية المتطورة في إدارة منظومة العمل بالمشروعات البترولية"⁴⁵.

ومن بين أهم الوزارات الأكثر اهتماماً بعملية التحول الرقمي وزارة السياحة والآثار، فقد أكد دكتور خالد شريف مستشار وزير السياحة والآثار للتحول الرقمي الانتهاء من تطوير نظام لإعداد أول قاعدة بيانات مجمعة وموحدة للعاملين بالقطاع السياحي⁴⁶.

كما أن هيئة الرقابة المالية تسعى جاهدة لتحويل جميع الخدمات المصرفية رقمياً وذلك من خلال "رؤية الهيئة 2025"⁴⁷.

وأما عن وزارة التموين، فقد أتاحت خدمة الحجز الإلكتروني للحصول على خدمات السجل التجاري، ومن مزايا ذلك، منع تكديس العملاء في أوقات معينة خلال يوم العمل، والقضاء على ما يسمى وقت الذروة، وأيضاً توفير وقت العملاء لتقديم الخدمة بدلاً من انتظار أوقات طويلة في انتظار الحصول عليها⁴⁸.

وكذلك تخطو النيابة العامة خطوات متسارعة وامتزنة تجاه التحول الرقمي في جميع الخدمات التي تقدمها للمواطنين، فقد جهزت 20 مكتباً رقمياً لتقديم خدمات "نيابات الأسرة" إلكترونياً على مستوى الجمهورية، تيسيراً على المرأة والأسرة المصرية، المتمثلة في خدمات "الولاية على النفس" و"الولاية على المال"، واستخراج وثائق الحالة الشخصية بأنواعها الخمسة، وهي: الزواج، والطلاق، والمراجعة، والتصديق، والملي، واستخراج الصور الرسمية للأحكام وصيغها التنفيذية وإعلامات الوراثة⁴⁹.

أما عن وزارة الزراعة، فإن هناك جهوداً كبيرة بذلت في ملف التحول الرقمي، وجرى إنشاء قاعدة بيانات محدثة لقطاع الزراعة عن طريق إنشاء كارت الفلاح المصري "ميزة"، وبذلك أصبحت الجمعية الزراعية تقدم الخدمة للفلاح عن طريق التحول الرقمي، إضافة إلى أن الوزارة بدأت في استخدام الذكاء الاصطناعي، وأحدث ذلك نقلة نوعية في عملية الإنتاج، من خلال تطبيق المساعد الذكي للفلاح⁵⁰.

الأطروحة الخامسة: تمثلت في الإشارة إلى أن التحول الرقمي يعد حلاً لعديد من المشكلات الخطيرة التي تهدد المجتمع مثل فساد المحليات، فقد استطاعت الجمهورية الجديدة القضاء على «فساد المحليات»، من حيث مستوى حل شكاوى المواطنين، بل سرعة حلها، فهو أحد أهم معايير تقييم قيادات المحليات، كما أنها كانت سبباً في الإطاحة بعدد من رؤساء الأحياء والمدن، من خلال قطاع التفتيش والمتابعة بوزارة التنمية المحلية، الذي استطاع - بحسب تصريحات للوزير اللواء محمود شعراوي - تحويل 572 موظفاً بالوحدات المحلية بالمحافظات للنيابة الإدارية والعامة، ووجه بنقل واستبعاد وإيقاف عن العمل لعدد من القيادات المحلية من المناصب التنفيذية، مما يؤكد أنه لا مكان لفساد في الجمهورية الجديدة.

كما أن الدولة وضعت حداً لـ «الإكراميات»، من خلال المراكز التكنولوجية المتقدمة، التي وصلت حتى لنحو 250 مركزاً على مستوى الجمهورية، تقدم أكثر من 120 خدمة مميكنة، من خلال ما يسمى «الشباك الواحد»، فالمواطن ليس عليه سوى أن يتقدم بأوراقه كاملة لموظف واحد داخل المركز، وخلال مدة لا تزيد على 15 يوماً يحصل على الرخصة أو الخدمة التي يطلبها.

كما أُطلقت بوابة الخدمات الإلكترونية للمحليات، التي تقدم نحو 50 خدمة يمكن للمواطن الحصول عليها من المنزل، إضافة إلى مراكز الخدمات التكنولوجية

المتقلة، التي وصلت بحسب تصريحات سابقة لوزير التنمية المحلية إلى 50 سيارة، تنقل خدمات المحليات إلى مقر إقامة المواطنين، التي تصل لنحو 140 خدمة⁵¹.

وتفوقت جريدة اليوم السابع من حيث عرض الإنفوجراف الخاص بأبرز خطوات الدولة المصرية في إطار التحول الرقمي، وقد جاء موضحاً للنسب المئوية من حيث الميزانية المخصصة لنجاح منظومة التحول الرقمي، كذلك أرقام وإحصائيات ما أُنجز، وكذلك المتبقي تنفيذه⁵².

الأطروحة السادسة، تمثلت في تأكيد الحكومة براءاتها من إشاعة الاستغناء عن آلاف الموظفين تزامناً مع التوسع في التحول الرقمي⁵³.

سمات القوى الفاعلة وأدوارها في خطاب صحف الدراسة:

تمثلت القوى الفاعلة في عديد من الأطراف، مثل أجهزة الدولة المصرية بمؤسساتها المختلفة، من وزارة الاتصالات، ووزارة الأوقاف، ووزارة الترمين، والمالية، والتعليم العالي، وغيرها، ويمكن حصر القوى الفاعلة في الجدول الآتي:

جدول (2) القوى الفاعلة في خطاب صحف الدراسة

المجموع		اليوم السابع		أخبار اليوم		القوى الفاعلة الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
0.3	4	0.1	1	0.6	3	وزارة الإنتاج الحربي.
63.8	790	65	474	62	316	وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
3.1	38	3.6	26	2.3	12	وزارة التعليم العالي.
0.2	2	0.1	1	0.2	1	محافظ الإسماعيلية.
0.2	2	0.1	1	0.2	1	محافظ الدقهلية.
1	12	0.6	5	1.3	7	وحدة الرصد ومكافحة الجرائم الإلكترونية.
0.8	10	0.5	4	1.2	6	وزارة الأوقاف.
2.7	34	2.8	21	2.5	13	هيئة الرقابة المالية/ وزارة المالية.

1.3	16	0.9	7	1.7	9	وزارة البترول.
1.2	15	1.5	11	0.8	4	الإدارة العامة للمرور.
15	186	16	117	13.5	69	وزارة السياحة والآثار.
0.8	11	1.1	8	0.6	3	النيابة العامة.
3.4	43	2.6	19	4.7	24	وزارة التموين والتجارة الداخلية.
0.2	2	-	-	0.4	2	وزارة الموارد المائية والري.
0.2	2	0.1	1	0.2	1	تنسيقية شباب الأحزاب السياسيين.
0.3	4	0.1	1	0.6	3	وزير الكهرباء.
0.2	2	0.1	1	0.2	1	محافظ أسوان.
0.4	5	0.4	3	0.4	2	محافظ مطروح.
1.2	15	1.2	9	1.2	6	وزارة الشباب والرياضة.
3.4	42	2.3	17	5	25	الهيئة القومية للتأمين ومستحقو المعاشات.
0.2	3	0.1	1	0.4	2	محافظ الشرقية.
100	1238	100	727	100	510	المجموع.

يتضح من الجدول السابق الفاعلين الأساسيين في قضية التحول الرقمي، وقد أشارت نتائج الجدول إلى احتلال وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المرتبة الأولى، نظراً للعبء الذي يقع على عاتقها من أجل تنفيذ التحول الرقمي في جميع أرجاء جمهورية مصر العربية، فقد جاءت بنسبة 63.8% من إجمالي القوى الفاعلة بصحف الدراسة.

ومن الأمثلة الدالة على جهود وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الآتي: أطلقت الوزارة مبادرة "بناة مصر الرقمية"، وهي منحة من الدولة مقدمة لعدد ألف شاب من المتفوقين من خريجي الهندسة والحاسبات والمعلومات؛ تركز على رؤية جوهرها بناء

كوادرات تقنية عالية التخصص، من خلال برنامج أكاديمي وعملي مكثف ومتكامل يحصل الملتحقون به على درجة الماجستير المهني في مجالات الذكاء الاصطناعي، وعلوم البيانات، والأمن السيبراني، وعلم الروبوتات والأتمتة، والفنون الرقمية، إضافة إلى شهادات تدريب معتمدة من كبرى الشركات العالمية المطورة للتكنولوجيا، وأيضاً شهادة في المهارات القيادية والإدارية، وأخرى في اللغة الإنجليزية من كبرى الشركات العالمية المتخصصة.

كما عقدت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ ورش عمل لمديري الوحدات لمناقشة دليل إجراءات العمل بما يسهم في تحقيق التميز التشغيلي وضمان استدامة أعمال التحول الرقمي.

كذلك أشار المهندس خالد نجم وزير الاتصالات الأسبق، إلى أن عملية التحول الرقمي هدفها الاستفادة من المعلومات التي يتم جمعها، وجزء مهم من هذه العملية هو كيفية جمع تلك المعلومات، ثم تحليل هذه المعلومات وتوضيح كيفية اتخاذ القرار وكشف الفجوات والتطور والتحسين في كل جزئية، وبالتالي تسهل عملية اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب⁵⁴.

واتفقت صحف الدراسة في التركيز على الوزارات كأهم القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي، فقد جاءت وزارة السياحة والآثار من أهم الوزارات نشاطاً واهتماماً بالتحول الرقمي بنسبة 15٪، يليها وزارة التموين والتجارة الداخلية بنسبة 3.4٪، ثم وزارة التعليم العالي بنسبة 3.1٪، وهيئة الرقابة المالية بنسبة 2.7٪، ووزارة البترول بنسبة 1.3٪، ثم وزارة الشباب والرياضة بنسبة 1.2٪.

واتضح مجهود بعض المحافظين، مثل محافظ الشرقية، ومحافظ مطروح، ومحافظ الدقهلية، ومحافظ بوسعيد، وغيرهم⁵⁵، وكان لوزارة الأوقاف دوراً مهماً في قضية التحول الرقمي، من حيث عقد الدورات التدريبية للإعداد الجيد والتميز العلمي والتكنولوجي للأئمة⁵⁶.

واتضح من نتائج تحليل خطاب القوى الفاعلة تركيز جريدة أخبار اليوم على الخدمات التي توددها الحكومة من خلال التحول الرقمي، وأبرزت الجريدة ذلك من خلال استعراض أشكال الخدمات التي تُقدم، مثل مشروع سيارات المراكز التكنولوجية التي أكدته دكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، فقد أشارت إلى أن تلك السيارات المتنقلة مجهزة بأحدث أجهزة نظم المعلومات متصلة بمنظومة الشهر العقاري

بشبكة مؤمنة وسريعة، وذلك من أجل تطوير أداء الخدمات الحكومية لتوفير الجهد والوقت للمواطنين بما يتفق مع أهداف التنمية المستدامة برؤية مصر 2030⁵⁷.

وفي إطار مجهودات وزارة الري في مجال التحول الرقمي وتحقيق المتابعة المستمرة لمختلف مشروعات الوزارة، فقد دشنت عدداً من التطبيقات بمعرفة مهندسي مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لقطاع التخطيط، تخدم قطاعات الوزارة المختلفة، مثل تطبيقات: منظومة حصر بيانات الترع وأعمال تأهيل الترع، ومنظومة حصر الجزر والمراسي النهرية والتعديلات على نهر النيل، ومنظومة حصر منشآت الحماية من أخطار السيول على مستوى الجمهورية، ومنظومة أخرى لمتابعة أعمال تشغيل وصيانة وعمرات محطات الرفع وتوافر قطع الغيار اللازمة لها.

وفي جريدة أخبار اليوم، وفي إطار التحول المالي الرقمي في مصر، أكدت رشا عبد العال، معاون رئيس مصلحة الضرائب، أنها ستوظف تقنيات الذكاء الاصطناعي وذكاء الأعمال في النظام الضريبي، بما يشمل مشروع الفاتورة الإلكترونية وتقارير الأعمال الذكية في مجال الضرائب والتهرب الضريبي⁵⁸.

وفي خطاب صحيفة اليوم السابع، كان دكتور محمد معيط، وزير المالية، من أهم القوى الفاعلة الرئيسية عند تناول موضوع الدراسة، فقد أكد أن مصر بقيادةها السياسية الحكيمة، تمضي بخطى ثابتة في مسيرة التحول الرقمي، وتحديث أنماط العمل الحكومي، وتعظيم جهود تعزيز حوكمة منظومة الإدارة المالية للدولة، على نحو يسهم في تحقيق المستهدفات الاقتصادية والتنموية، موضحاً أن ما حققناه من نجاحات في التحول الرقمي، سواء في إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة العامة للدولة، والدفع والتحصيل غير النقدي، وتحديث منظومتي الضرائب والجمارك على نحو متكامل، يدفعنا لاستكمال المسيرة نحو التحول إلى الاقتصاد الرقمي؛ تحفيزاً للاستثمار، وتشجيعاً للصناعة الوطنية، وتعزيزاً للإنتاج المحلي، وتعظيم جهود دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، بما يساعد في استيلاء حق الدولة⁵⁹.

وفي جريدة أخبار اليوم، استعرض وائل نبيل أهمية المختصين في الأمن الرقمي، إذ إن التحول الرقمي صاحبه نمو في المخاطر الأمنية، لذلك اتجهت بعض الشركات إلى الدعم الخارجي نتيجة النقص في المختصين في الأمن الرقمي⁶⁰.

واتضح نمط السياسة التحريرية وملكية الصحيفة ما بين صحيفتي الدراسة (قومية، وخاصة)، إذ إن صحيفة أخبار اليوم أشارت إلى دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في

عدد من الموضوعات، بينما غفلت صحيفة اليوم السابع توضيح دور الرئيس ودعمه للتحول الرقمي⁶¹.

سمات دور القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي:

يتضح من نتائج تحليل خطاب صحف الدراسة أن سمات دور القوى الفاعلة والتصورات المنسوبة لها جاءت إيجابية بنسبة 100%، فقد اتسم معظمها بتوضيح الجهود المضنية التي تبذلها الحكومة بجميع وزاراتها لتبني قضية التحول الرقمي من أجل الانتقال إلى العاصمة الإدارية في أقرب وقت، ونجاح الجمهورية الجديدة في تحقيق الازدهار الاقتصادي المرغوب.

مسارات البرهنة بخطاب صحف الدراسة:

تشير نتائج تحليل خطاب المواد الصحفية بصحيفتي الدراسة إلى اعتمادها على مسارات البرهنة المنطقية بنسبة 87%، وبفارق كبير عن مسارات البرهنة غير المنطقية والاستمالات غير العقلانية بنسبة 13% التي تناولت قضية التحول الرقمي التي تتبناها الدولة في إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، مما يؤكد حرص الصحيفتين على الموضوعية والدقة عند تناول موضوع الدراسة، وطرح آرائهما وأفكارهما بحيادية وشفافية بدرجة كبيرة.

أولاً: مسارات البرهنة المنطقية:

توضح نتائج الدراسة وجود فروق بين صحيفتي الدراسة في ترتيب مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمدت عليها عند تناول موضوع الدراسة، فقد اعتمدت بدرجة كبيرة على الاستشهاد بالأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظرهما حول أهمية التحول الرقمي للدولة ومؤسساتها بنسبة 60% و57% على التوالي.

ففي صحيفة اليوم السابع استشهد الدكتور علي الإدريسي⁶²، أستاذ الاقتصاد، في مقاله بما جاء في الموازنة العامة 2021/2020، فقال إن مخططات الدولة لمشروع التحول الرقمي في الموازنة زادت بنسبة 62.8% عن الموازنة 2020/2019م، بلغت 7.8 مليار جنيه، ثم زادت في الموازنة إلى تليها إلى 12.7 مليار جنيه، وهذا يؤكد أن الدولة تبذل جهوداً لتهيئة البنية التحتية الرقمية.

بينما اعتمدت صحيفة أخبار اليوم بدرجة أكبر على عرض أهمية الحدث والحلول المقترحة بنسبة 68.3%، ومنها اقتراح حسن عبد العظيم⁶³ للقضاء على الأمية الرقمية من حيث التوسع والاهتمام بدمج كبار السن في التحول الرقمي للاستفادة من

الخدمات المختلفة، كما أكد اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، أهمية استثمار التحول الرقمي والميكنة الإلكترونية في جميع المعاملات المالية والإدارية للحد من الفساد المالي والإداري، والفصل الكامل بين طالب الخدمة ومؤديها⁶⁴.

ومن مسارات البرهنة المنطقية الأخرى التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة تقديم الحقائق والأرقام والإحصائيات بالنص الصحفي، ومنها استعراض "هند مختار"⁶⁵ بعض الحقائق والأرقام التي جاءت في التقرير الذي نشره المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، وشمل رسوم انفوجراف تسلط الضوء على الجمهورية الجديدة نحو عالم التحول الرقمي، فقد أشار التقرير إلى زيادة سرعة الإنترنت الأرضي بأكثر من 7 أضعاف، لتسجل 45.9 ميغابت/ ثانية في أكتوبر 2021م، مقارنة بـ 6.5 ميغابت/ ثانية في يناير 2019م، بينما زادت المبالغ المخصصة لمشروعات التحول الرقمي بنسبة 62.8% لتصبح 12.7 مليار جنيه في 2021/2020م مقارنةً بـ 7.8 مليار جنيه في 2020/2019م.

ووفقاً للتقرير أيضاً، فقد زاد عدد مكاتب البريد الميكنة بنسبة 152.2%، ليصل عددها إلى 4000 مكتب في أغسطس 2021م، مقابل 1586 مكتباً في يونيو 2014م، في حين زاد عدد ماكينات الصراف الآلي بنسبة 146.4%، لتصل إلى 17 ألف ماكينة في يونيو 2021م مقارنة بـ 6.9 ألف ماكينة في يونيو 2014م. وأضاف التقرير أنه تم إطلاق 94 خدمة حكومية رقمية من خلال منصة مصر الرقمية، وذلك في إطار خطة تستهدف الوصول إلى أكثر من 300 خدمة بنهاية 2022م، فيما سجل 3.8 مليون مواطن على المنصة، وأجروا 11.6 مليون معاملة عليها حتى أكتوبر 2021م.

بينما اتفقت صحيفتا الدراسة في اعتمادهما بدرجة أقل على عرض وجهتي النظر من حيث المؤيدين للتحول الرقمي والمعارضين له، فقد جاءت وجهة النظر الأولى في أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تطورات هائلة ونمو اقتصادي كبير، بينما وجهة النظر الثانية تتبنى فكرة أن التحول الرقمي سيكون سبباً في فصل الموظفين وطرد العديد من العمالة المصرية نتيجة رقمنة كل شيء.

وأكد الدكتور صالح الشيخ، رئيس الجهاز المركزي للتتظيم والإدارة، أن التحول الرقمي لن يؤدي إلى الاستغناء عن العمالة، ولكنه قد يؤثر على نوعية الوظائف المطلوبة

مستقبلاً، مشيراً إلى أن التحول الرقمي يحقق نوعاً من أنواع العدالة الذي يرصد بشكل دقيق أداء الموظف الذي يحدد إلكترونياً⁶⁶.

كما اعتمد على فئة "التصريحات" من ضمن مسارات البرهنة المنطقية في صحفيتي الدراسة، وتمثلت في تصريحات الوزراء حول مدى تنفيذهم مشروع التحول الرقمي في وزاراتهم، ومن أمثلة ذلك: "صرح الدكتور أحمد منصور، الأمين العام للهيئة القومية للبريد، أن البريد يسعى إلى التحول الرقمي والشمول المالي لجميع فئات المجتمع المصري خلال آخر عامين، حيث يقدم البريد الخدمات المتعارفة من خلال قنوات مختلفة تخدم جموع الشعب"⁶⁷.

كما لوحظ استخدام فئة تجارب الدول من ضمن مسارات البرهنة المنطقية التي اعتمدت عليها صحفيتا الدراسة، من حيث عرض تجربة الدول الأجنبية في التحول الرقمي ومدى نجاح تلك التجربة أو فشلها في عدد من الدول، كما عرضت بعض بروتوكولات التعاون بين مصر وعدد من الدول من أجل الاستفادة من خبراتهم في مجال التحول الرقمي.

ومن أمثلة بروتوكولات التعاون في مجال التحول الرقمي في صحيفة اليوم السابع: "أصدرت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية بيانات رسمية تعلن فيها زيارة وفد من الوزارة، يترأسه الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات، للعاصمة الإستونية تالين، لبحث تعزيز التعاون المشترك بين مصر وإستونيا في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، وما هو ما يطرح التساؤل حول سبب اختيار زيارة إستونيا للاستفادة من تجربتها، ويقدم "اليوم السابع"³ أسباب وراء هذه الزيارة⁶⁸.

مسارات البرهنة غير المنطقية:

وظفت بعض مسارات البرهنة غير المنطقية، مثل تجهيل مصادر المعلومات، وعرض وجهة نظر واحدة، واستخدام صياغة إنشائية عامة. وتبنت صحفيتا الدراسة عرض وجهة النظر الواحدة في كثير من الأحيان المؤيدة لوجهة النظر الرسمية حول أهمية تبني التحول الرقمي في جميع المجالات والوزارات كأساس للتنمية المستدامة.

ومن مسارات البرهنة غير المنطقية "تجهيل مصادر المعلومات"، وكانت صحيفة أخبار اليوم الأكثر استخداماً لهذا الأسلوب، فاعتمد بعض الكُتّاب على مصادر مُجهلة والاكتفاء بوصفها بالرسمية أو المسئولة لاستقاء البيانات والمعلومات.

وأخيراً جاء استخدام "صياغات إنشائية عامة" في المرتبة الأخيرة بين الاستمالات غير المنطقية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة، ففي صحيفة أخبار اليوم، اعتمدت الكاتبة أمنية يحي على الصياغة الإنشائية العامة في رصد بعض الخدمات الجديدة، مثال على ذلك: "دعونا نفتخر بهيئات مصر الحكومية التي طبقت باحترافية فكرة التحول الرقمي بمشروعات «حقيقية» دون الاعتماد على الترويج لمشروعات «الفنكوش» على غرار فيلم واحدة بواحدة للزعيم عادل إمام.

الأبليكشن (التطبيق) البريدي المصري «يالا سوبر اب» الذي أطلقه البريد يمكنك من خلاله القيام بعمليات مختلفة دون الاعتماد على أكثر من تطبيق، حيث يمكنك تحويل واستقبال الأموال ودفع الفواتير وشحن الرصيد، وقراءة الروشنة وطلب الأدوية وتوصيلها لمكانك، كما يوفر خدمات التأمين بما في ذلك التأمين الصحي، ويمكن أيضاً من خلاله حجز تذاكر المواصلات والسفر بين المحافظات وغيرها"69.

جدول (3) الأطر المرجعية بخطاب صحف الدراسة

المجموع		اليوم السابع		أخبار اليوم		الصحيفة الأطر المرجعية
%	ك	%	ك	%	ك	
60.7	5347	30.7	911	24	436	اقتصادية.
23.2	2041	39.7	1178	47.6	863	تكنولوجية.
0.8	78	1.8	56	1.2	22	إطار إنساني.
15.1	1333	27.6	820	28.3	513	سياسية
100	8799	100	2965	100	1812	المجموع

يتضح من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة عدم وجود تباين واضح بين صحيفتي الدراسة بشأن الأطر المرجعية التي استُند إليها عند تناول مشروع التحول الرقمي الذي تتبناه الدولة في إطار إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030، فقد تنوعت الأطر بين أطر اقتصادية وتكنولوجية وإنسانية وسياسية.

1. أطر اقتصادية:

جاء الإطار الاقتصادي في مقدمة الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة عند تناولهما مشروع التحول الرقمي، بالتركيز على إبراز العائد الاقتصادي من وراء تنفيذ عملية التحول الرقمي.

وكانت صحيفة اليوم السابع الأكثر استناداً إلى الإطار الاقتصادي بين الأطر المرجعية في الخطاب الصحفي، ومن أمثلة ذلك: "أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن مصر بقيادتها السياسية الحكيمة، تمضى بخطى ثابتة في مسيرة التحول الرقمي، وتحديث أنماط العمل الحكومي، وتعظيم جهود تعزيز حوكمة منظومة الإدارة المالية للدولة، على نحو يسهم في تحقيق المستهدفات الاقتصادية والتموية، موضحاً أن ما حققناه من نجاحات في التحول الرقمي، سواء في إعداد وتنفيذ ورقابة الموازنة العامة للدولة، والدفع والتحصيل غير النقدي، وتحديث منظومتي الضرائب والجمارك على نحو متكامل، يدفعنا لاستكمال المسيرة نحو التحول إلى الاقتصاد الرقمي؛ تحفيزاً للاستثمار، وتشجيعاً للصناعة الوطنية، وتعزيزاً للإنتاج المحلي، وتعظيم جهود دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، بما يساعد في استيلاء حق الدولة"⁷⁰.

وكذلك اهتمت صحيفة أخبار اليوم بالجانب الاقتصادي من خلال: "كشف علاء أبو المجد، الخبير الاقتصادي، المحاور الأساسية التحول الرقمي، مؤكداً أن التحول الرقمي له فوائد عدة على القطاع الاقتصادي للدولة ككل، والتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية هما أولويات رؤية الرقابة المالية ٢٠٢٥"⁷¹.

2. أطر تكنولوجية:

برزت المرجعية التكنولوجية في خطاب صحيفتي الدراسة نظراً لطبيعة الموضوع الرقمية المتطورة، وفي هذا الإطار، "صرحت مرثا محروس، عضو مجلس النواب عن تسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، أن مصر تشهد طفرة متميزة في مجال التطوير التكنولوجي والتحول الرقمي فيما يتناسب مع خطة الدولة ورؤيتها للإستراتيجية الوطنية للتمية، مشيرة الى أن معدل نمو ملف الاتصالات والتكنولوجيا في تزايد، وأن اعتماد التكنولوجيا في المشروعات عامل مهم لجذب المستثمرين، إضافة إلى أن المشروعات سوف تخلق بيئة اقتصادية رقمية متكاملة، مما يحول العاصمة الإدارية الجديدة إلى عاصمة التكنولوجيا المصرية"⁷².

وفي الإطار التكنولوجي، أوضحت صحيفة أخبار اليوم أن الرقمنة تعمل على تسهيل تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين عن طريق منصة مصر الرقمية، وتطبيقات

الهواتف المحمولة؛ للقضاء على الفساد وتطبيق الشمول المالي من خلال الدفع الإلكتروني للخدمات وتقليل استخدام الأموال الكاش⁷³.

3. الأطر السياسية:

تتضمن الأطر السياسية جميع أشكال متابعة أجهزة الدولة لتطبيق عملية التحول الرقمي في الوزارات كافة من أجل توفير وتسهيل الخدمات للمواطنين، وفي هذا الإطار، قال المهندس حسام صالح، الرئيس التنفيذي للعمليات للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، إن التحول الرقمي لم يعد مسؤولية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وحده، وإنما يخص الدولة وتعمل عليه الحكومة بالكامل، مضيفاً أن أي أنشطة إذا لم تدعمها الحكومة لن تتحقق، وهناك إرادة سياسية للتحول الرقمي، وهذا الأمر الذي كانت تحتاجه الدولة خلال الفترة الماضية لكي يصبح التحول الرقمي أساساً لمصر⁷⁴.

كما تشمل الأطر السياسية تصريحات وقرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي فيما يخص مشروع التحول الرقمي، فقد وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوسع في استخدام أحدث التقنيات لمضاعفة قدرات البنية المعلوماتية الرقمية للدولة، ولتعزيز جهود التحول الرقمي، بالتوازي مع تدريب الكوادر البشرية على المهارات الرقمية لدعم الأداء الحكومي وتوفير أحدث الخدمات الرقمية للمواطنين وقطاع الأعمال على مستوى الجمهورية⁷⁵.

4. الإطار الإنساني:

جاء الإطار الإنساني والمرجعيات العاطفية في المرتبة الأخيرة بين الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة، وفي هذا الإطار استشهد خطاب الدراسة بأهمية التحول الرقمي من أجل تخفيف معاناة العديد من الفئات في كثير من الخدمات الحكومية، مثل المعاشات وقطاع الأحوال المدنية والتأمينات واستخراج الرخص والتأمين الصحي، وغيرها من الخدمات التي يكون عليها ازدحام كبير وتأخذ وقتاً كبيراً للانتهاء منها، وقد أوضح الخطاب الصحفي أهمية التحول الرقمي في التخلص من تلك المعاناة.

كما تضمن الإطار الإنساني خدمات القطاع الصحي ومدى تأثيرها على حياة المواطنين، فقد أكد القائم بعمل وزير الصحة والسكان أن التحول الرقمي في مجال الصحة يوفر لمقدمي الخدمات الصحية رؤية أكثر شمولية وبيانات أكثر وضوحاً حول صحة المواطنين، كما يوفر فرصاً حقيقية لتحسين النتائج الطبية للأفراد. كما أوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن المشروعات القومية التي تم ميكنتها في مجال الصحة، شملت المبادرات الرئاسية، ومنها مبادرة كشف

وعلاج السمنة والتقرزم والأنيميا لدى الأطفال، التي نجحت في الكشف على 9 ملايين طفل، ومبادرة اكتشاف وعلاج فيروس سي لدى الكبار، التي وصلت خدماتها لـ 50 مليون مواطن، ومبادرة اكتشاف وعلاج فيروس سي لدى طلاب الجامعات، إضافة إلى مبادرة اكتشاف وعلاج فيروس سي بين طلاب المرحلة الإعدادية التي تم من خلالها الكشف على مليون طالب⁷⁶.

نتائج الدراسة الميدانية

خصائص عينة الدراسة الميدانية:

يتشكل مجتمع الدراسة من الجمهور المصري العام، وقد سُحبت عينة من 400 مبحوث بشكل عشوائي، مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث.

جدول (4) خصائص العينة

النوع	النسبة %	العدد ك	الخصائص العينة
النوع	50	200	مبحوث
	50	200	مبحوثة
	100	400	الإجمالي
السن	23	92	من 18 إلى 25
	44	176	من 26 إلى 35
	33	132	من 36 فأكثر
	100	400	الإجمالي
المستوى التعليمي	3,25	13	مؤهل متوسط
	11	44	مؤهل فوق المتوسط
	58,75	235	مؤهل جامعي
	27	108	دراسات عليا
	100	400	الإجمالي
الحالة الاجتماعية	28,5	114	أعزب
	96,5	386	متزوج
	100	400	الإجمالي

حرصت الدراسة على تنوع المبحوثين، من حيث النوع والسن، كذلك تفاوتت المستويات التعليمية والحالة الاجتماعية؛ للتعرف على مختلف الاتجاهات والآراء حول موضوع الدراسة.

جدول (5) معدل متابعة المبحوثين لعملية التحول الرقمي

العينة		معدل المتابعة
ك	%	
246	61,5	دائما
55	13,75	أحيانا
99	24,75	نادرا
400	100	الإجمالي

تبين من الجدول السابق وعي المبحوثين عينة الدراسة بأهمية الموضوع؛ نظراً لأنه يتعلق بجميع مجالات الحياة، سواء التعليم أو الصحة أو الأسعار أو الخدمات الحكومية، وغيرها.

وجاءت النسبة العالية لاهتمام عينة الدراسة بمشروع التحول الرقمي بنسبة 61,5% من إجمالي عدد المبحوثين، مما يشير إلى أهمية الموضوع وتأثيره على حياة المواطنين.

جدول (6) مصادر حصول الجمهور على المعلومات عن التحول الرقمي

العينة		المصدر
ك	%	
250	62,5	الإنترنت (صحف إلكترونية ومواقع وسوشيال ميديا).
138	34,5	التلفزيون.
12	3	الصحف الورقية.
400	100	الإجمالي

كشف الجدول السابق عن تفوق شبكة الإنترنت لدى الجمهور في الاعتماد عليها للحصول على المعلومات عن مشروع التحول الرقمي وذلك بنسبة (62,5%) من إجمالي عينة الدراسة، فقد أصبحت الإنترنت وسيلة أساسية في الوقت الراهن للتعرف على مجريات الأحداث، ثم يليها التلفزيون بنسبة (34,5%)، والصحف الورقية جاءت بنسبة (3%).

جدول (7) دوافع متابعة المبحوثين لعملية التحول الرقمي

معارض		محايد		مؤيد		العبارة
%	ك	%	ك	%	ك	
6	24	69,7	279	24,2	97	التعرف على ماهية التحول الرقمي وأسبابه.
4	16	58,5	234	37,5	150	التعرف على جهود الدولة لتنفيذ عملية التحول الرقمي والمدة الزمنية لذلك.
6,7	27	14	56	79,3	317	التعرف على الأساليب التي يمكن بها الحصول على الخدمات الحكومية بطريقة أسهل وأسرع من قبل.

يتضح من الجدول السابق أن (التعرف على الأساليب التي يمكن بها الحصول على الخدمات الحكومية بطريقة أسهل وأسرع من قبل) جاءت في مقدمة دوافع الجمهور لمتابعة مشروع التحول الرقمي بنسبة 79,3%، ويشير ذلك إلى حاجة الجمهور إلى التعرف على كيفية الاستفادة من التحول الرقمي في حياتهم اليومية وتأثيره على مجالات حياتهم المختلفة.

ثم جاء في المرتبة الثانية دافع (التعرف على جهود الدولة لتنفيذ عملية التحول الرقمي والمدة الزمنية لذلك) بنسبة 37,5%، وفي المرتبة الأخيرة (التعرف على ماهية التحول الرقمي وأسبابه) بنسبة 24,2%.

وتشير تلك النتائج إلى أن الجمهور يسعى لمعرفة تبعات عملية التحول الرقمي وآثارها وكيفية الاستفادة منها أكثر من ماهيتها وأسبابها.

جدول (8) آراء الجمهور عينة الدراسة في تغطية الصحف المصرية لمشروع التحول الرقمي

معارض		موافق		العبارة
%	ك	%	ك	
4,7	19	95,3	381	• وضحت الصحف الفروق بين الخدمات الحكومية قبل عصر التحول الرقمي وبعده.
20,7	83	79,3	317	• ركزت تغطية الصحف على عرض الخطط الإستراتيجية للتحول الرقمي في جميع المؤسسات الحكومية.
26,5	106	73,5	294	• غفلت التغطية عن عرض عوائق تحقيق التحول الرقمي.
24,3	97	75,7	303	• تبالغ الصحف في أهمية التحول الرقمي من أجل إقناع الجمهور بأهمية العاصمة الإدارية.
11	44	89	356	• أبرزت الصحف مجهودات الدولة فيما يخص إتاحة الخدمات الإلكترونية للمواطنين.
52,5	210	47,5	190	• قدمت الصحف عملية التحول الرقمي بشكل موضوعي دون تحيز.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية الباحثين رأوا أن الصحف وضحت الفروق بين الخدمات الحكومية قبل عصر التحول الرقمي وبعده بنسبة 95,3%، مما يشير إلى دور الصحافة في إبراز أهمية التحول الرقمي للجمهور.

وتأكيداً للنتيجة السابقة، أيدت معظم عينة الدراسة أن الصحف أبرزت مجهودات الدولة فيما يخص إتاحة الخدمات الإلكترونية للمواطنين بنسبة 89%، وهذا يشير إلى أن الصحافة تؤدي دوراً مهماً في توعية الجمهور بالخطط الإستراتيجية الجديدة للدولة، مما يساعدهم على مواكبة التطورات التي تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030م.

كما تسهم الصحافة في عرض مميزات التحول الرقمي والعائد الاقتصادي المبرر من ورائه من خلال عرض تجارب الدول التي نجحت بنسبة كبيرة في التحول الرقمي.

جدير بالذكر أن النسبة الأكبر من الباحثين رأوا التحيز في تغطية مشروع التحول الرقمي بنسبة 52,5%، وهذه النتيجة تحتاج إلى التمعن من أجل ضرورة أخذها في الاعتبار مستقبلاً للحفاظ على ثقة الجمهور في الصحف كمصدر للأخبار عن مشروع التحول الرقمي، ومن ثم يتوجب على الصحف إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية وعرض الحقائق والاحداث بشكل أكثر حيادية.

واستكمالاً للنتيجة التي تشير إلى استياء الجمهور من بعض جوانب التغطية في مشروع التحول الرقمي، جاءت النسبة الأكبر من المبحوثين مؤيدة لفكرة أن الصحف غفلت ذكر عوائق تنفيذ التحول الرقمي بنسبة 73,5%، مما يشير إلى محاولة الصحف بث روح التشجيع والتأييد للدولة من أجل تحقيق التحول الرقمي دون التمعن في أية معوقات أو خسائر أو آثار جانبية.

كما تتفق تلك النتيجة مع النسبة التالية التي تؤكد أن المبحوثين مقتنعون بوجود مبالغة في تغطية مشروع التحول الرقمي، وذلك من أجل إبراز أهمية الجمهورية الجديدة وأهمية الإسراع في تحقيقها وجاء ذلك بنسبة 75,7%.

جدول (9) معدل استفادة المبحوثين من تغطية الصحف لعملية التحول الرقمي بمصر

العينة		مدى الاستفادة
ك	%	
201	50,3	استفادة كبيرة.
106	26,5	استفادة متوسطة.
93	23,2	استفادة ضعيفة.
400	100	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة المستفيدين من تغطية الصحف لعملية التحول الرقمي بنسبة 50,3%، مما يشير إلى الدور المهم للصحف في زيادة الوعي الرقمي وإبراز دور الدولة في محاولة إفادة المواطنين وتسهيل الخدمات عليهم.

جدول (10) رؤية المبحوثين في مدى استعداد مصر لخطوة التحول الرقمي

العينة		مدى الاستعداد
ك	%	
38	9,5	استعداد كامل.
273	68,3	استعداد متوسط.
89	22,2	غير مستعدة تماما.
400	100	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معظم عينة الدراسة ترى أن مصر على استعداد متوسط من لعملية التحول الرقمي وذلك بنسبة 68,3% من إجمالي عد الباحثين، وفي المرتبة الثانية جاءت الآراء حول عدم استعداد مصر بالكامل لخطوة التحول الرقمي بنسبة 22,2%، ثم الاستعداد الكامل بنسبة 9,5%، وتلك النتائج تشير إلى أن الجمهور يرى الجهد الذي تبذله الدولة من أجل وضع مصر على طريق التحول الرقمي وتيسير تلك العملية، وأن ذلك التحول سيأخذ وقتاً وجهداً، ولكن ستكون النتائج مذهلة ومفيدة للمجتمع المصري بكامله.

ومن إجابات الأسئلة المفتوحة للمبجوثين يتضح ما يلي:

من وجهة نظرك، ما متطلبات التحول الرقمي؟

- ضرورة فهم الرقمنة وتأثيراتها.
- ضرورة تطوير البنية التحتية.
- الاحتياج لتأهيل وتدريب الموظفين في المؤسسات الحكومية على نظم الخدمات الإلكترونية الجديدة.
- ضرورة الترويج للثقافة الرقمية.
- يجب توفير الموارد المادية اللازمة.
- يجب تحقيق الأمن الإلكتروني ومكافحة القرصنة الإلكترونية.

من وجهة نظرك، ما مميزات مشروع التحول الرقمي؟

- سهولة التعامل مع شبكة الإنترنت وقلة التكلفة المادية، فقد أصبحت زهيدة التكلفة ومتوفرة في جميع دول العالم.
- سرعة أداء الإجراءات الرقمية التي تتفوق على الإجراءات بالطرق التقليدية.
- تقليل وتوفير الجهد والطاقة والتكاليف سواء للموظفين أو المواطنين.
- سيؤدي التحول الرقمي إلى مكاسب اقتصادية ضخمة من خلال توفير الموارد.
- مواكبة العصر الرقمي في دول العالم والقدرة على المنافسة والتعاون التجاري والسياسي والاقتصادي.

من وجهة نظرك، ما معوقات تنفيذ مشروع التحول الرقمي؟

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات على مستوى الدولة.
- سهولة اختراق شبكات المعلومات لكثير من المؤسسات الحكومية المصرية نظراً لضعف بنيتها وعدم تأمينها جيداً.

- صعوبة اكتشاف القرصنة الإلكترونية وإثباتها .
- الخوف من التغيير .
- الأمية الرقمية .
- عدم شعور المواطنين بالرضا نتيجة قلّة الدخول والمرتببات، ونتيجة خوفهم من النظم الإدارية الجديدة التي ستفرضها طبيعة التحول الرقمي .
- الاحتياج لميزانية ضخمة من أجل رقمنة جميع البيانات والملفات في المؤسسات الحكومية كافة .
- عدم وجود التشريعات والنصوص القانونية التي تسهل عمل الإدارات الإلكترونية .
- الاحتياج لتدريب وتهيئة العاملين للأنظمة الرقمية الجديدة .
- عدم استعداد المجتمع لتقبل فكرة التحول الرقمي سريعاً .
- ضعف شبكة الإنترنت في كثير من مناطق الجمهورية .
- نقص في الكوادر على صعيد قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- وجود حاجز نفسي مع الرقمنة عند عديد من الفئات، مثل كبار السن، لاعتقادهم أنها تتطلب أشخاصاً فائقى المهارة .

العلاقة بين نتائج الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية:

- أثبتت الدراسة الميدانية أن أهم دوافع الجمهور لمتابعة مشروع التحول الرقمي (التعرف على الأساليب التي يمكن بها الحصول على الخدمات الحكومية بطريقة أسهل وأسرع من قبل) بنسبة 79,3%، وذلك للتعرف على الاستفادة الحقيقية من مشروع التحول الرقمي وكيفية توظيفه في الحياة اليومية، وذلك ما توصلت إليه الدراسة التحليلية، من أن الهدف الرئيسي من تغطية أخبار التحول الرقمي هو مساعدة الجمهور في التأقلم مع العصر الرقمي، وكسر الحاجز النفسي مع الرقمنة وإبراز أهمية المشروع .
- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن المبحوثين أشاروا إلى تركيز الصحف على عرض الخطط الإستراتيجية للتحول الرقمي في المؤسسات الحكومية بنسبة 79,3%، وذلك ما توصلت إليه الدراسة التحليلية، وهو إبراز مدى استفادة القراء من عرض مجهودات الدولة في تحقيق التحول الرقمي .

• كما أوضحت الدراسة الميدانية تأييد المبحوثين سنَّ قوانين وتشريعات لتهيئة البنية التحتية الرقمية، وهذا ما قدمته الدراسة التحليلية من خلال الخطاب الصحفي الداعم لجهود الوزارات ذات الصلة بالقضية، مثل وزارة الأوقاف، ووزارة تكنولوجيا المعلومات، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة الداخلية، وغيرها.

• أثبتت الدراسة الميدانية ارتفاع معدل اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أخبار عملية التحول الرقمي من خلال الاطلاع على الصحف الإلكترونية بنسبة 62,5%، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية التي أوضحت حرص الصحف على فرد مساحة كبيرة لمشروع التحول الرقمي نتيجة أهمية الموضوع وتأثيره على جميع جوانب حياة المواطنين.

النتائج المتعلقة بفروض النظرية:

اتفقت نتائج الدراسة مع فروض نظرية نشر المستحدثات وتبنيها، من حيث المتغيرات المؤثرة على انتشار المستحدثات، التي تتمثل في: المزايا النسبية، وسهولة الاستخدام، ودرجة التعقيد، والقابلية للتجربة، والملاءمة مع نمط حياة الفرد ومع قيم وعادات مجتمعه.

ومن ضمن فروض النظرية أن المتغيرات الشخصية للفرد لها تأثير على علاقة الفرد بالمستحدث، ومن أمثلة تلك المتغيرات الشخصية: (ثقة الفرد في المستحدث، وخبرة الفرد في استخدام التكنولوجيا، واهتمامه بالتعلم)، وفي ذلك الإطار، فإن النسبة الأكبر من المبحوثين رأوا وجود تحيز في تغطية عملية التحول الرقمي بنسبة 52,5%، وهذه النتيجة تحتاج إلى التمعن من أجل ضرورة أخذها في الاعتبار مستقبلاً للحفاظ على ثقة الجمهور في الصحف كمصدر للأخبار عن عملية التحول الرقمي، ومن ثمَّ يتوجب على الصحف إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية، وعرض الحقائق والاحداث بشكل أكثر حيادية (وفق جدول 7).

كما جاء في فروض النظرية المتغيرات الموضوعية المرتبطة بالمستحدث نفسه، وبمقارنتها بنتائج الدراسة الحالية يتضح الآتي:

الميزة النسبية: أشارت نتائج الدراسة إلى كون عملية التحول الرقمي تتميز بإمكانات وخصائص تسهل الاستخدام دون عائق المكان أو الزمان، وستسهل الخدمات الحكومية على عديد من الفئات، مثل كبار السن والمعاقين.

الجهد المتوقع بذله: أشارت النتائج إلى أن الباحثين لم يجدوا صعوبة في فهم مصطلح التحول الرقمي، وجاءت محاولاتهم لمعرفة كيفية استخدام تلك الخدمات. **إمكانية تداول المعلومات:** يتضح سهولة تداول المعلومات حول عملية التحول الرقمي نتيجة لتوفر المعلومات على موقع وزارة الاتصالات والمنصة الإلكترونية لخدمات الحكومة.

الخاتمة ومناقشة النتائج

من خلال التدقيق في النتائج التي خلصت إليها الدراسة، تبين عناية الصحف المصرية بتقديم دور الدولة في تنفيذ عملية التحول الرقمي، وقد اتضح اهتمام الجمهور المصري بالتعرف على تلك الجهود لمواكبة التطورات التي تحدث في البلاد، وإن لم يظهر الجمهور المصري رضا كبيرا تجاه تغطية الصحافة المصرية عن الموضوع، مما يدعو إلى ضرورة تحسين المهنية والأداء وزيادة مصداقية الصحف فيما يخص تلك القضية المهمة. **فيما يخص أطروحات الخطاب الصحفي محل الدراسة،** عالجت صحف الدراسة عملية التحول الرقمي ببعض التحيز، وظهر ذلك في طبيعة الأطروحات التي ركزت على إبراز أهمية التحول الرقمي وجهود الوزارات في تنفيذه دون عرض أي عيوب أو معوقات تتصل بالموضوع.

وفيما يتعلق بمعايير الأداء الصحفي، فقد انتقد الباحثون أداء الصحف من حيث الموضوعية والتحيز في عرض الموضوع، مما يتطلب تعميق المهنية للصحفيين لما لهذه القضية من أهمية تستدعي الأداء الواعي.

فيما يخص القوى الفاعلة، اتفقت صحف الدراسة على أداء الحكومة المميز تجاه تحقيق مشروع التحول الرقمي، وأشارت النتائج إلى احتلال وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المرتبة الأولى نظرا للعبء الذي يقع على عاتقها من أجل تنفيذ التحول الرقمي في أرجاء جمهورية مصر العربية كافة، فقد جاءت بنسبة 63.8% من إجمالي القوى الفاعلة بصحف الدراسة.

كما يتضح من نتائج تحليل خطاب صحف الدراسة أن سمات دور القوى الفاعلة والتصورات المنسوبة لها جاءت إيجابية بنسبة 100%، واتسمت بتوضيح الجهود المضنية التي تبذلها الحكومة بجميع وزارتها لتبني قضية التحول الرقمي من أجل الانتقال إلى العاصمة الإدارية في أقرب وقت، ونجاح الجمهورية الجديدة في تحقيق الازدهار الاقتصادي المرغوب.

فيما يخص مسارات البرهنة، أشارت نتائج تحليل خطاب المواد الصحفية بصحيفتي الدراسة إلى اعتمادها على مسارات البرهنة المنطقية بنسبة 87٪، بفارق كبير عن مسارات البرهنة غير المنطقية والاستمالات غير العقلانية بنسبة 13٪، التي تناولت قضية التحول الرقمي التي تتبناها الدولة في إطار رؤية مصر للتنمية المستدامة 2030، مما يؤكد حرص الصحيفتين على الموضوعية والدقة عند تناول موضوع الدراسة، وطرح آرائهم وأفكارهم بحيادية وشفافية بدرجة كبيرة، واعتمدت صحف الدراسة على استخدام الأدلة والبراهين والإحصائيات والتصريحات، وقد قلَّ استخدام الصحف لمسارات البرهنة غير المنطقية، مثل استخدام اللغة العامية والمصادر المجهلة.

فيما يخص الأطر المرجعية، اتضح من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة عدم وجود تباين واضح بين صحيفتي الدراسة بشأن الأطر المرجعية التي استندت إليها عند تناول مشروع التحول الرقمي الذي تتبناه الدولة في إطار إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030، فقد تنوعت الأطر ما بين أطر اقتصادية وتكنولوجية وأمنية وسياسية.

فيما يخص نمط الملكية الصحفية، سواء قومية أو خاصة، لم يكن لنمط ملكية الصحيفة تأثير على حجم الاهتمام أو طبيعته، فالتحول الرقمي مشروع قومي تسعى إليه أطراف الدولة كافة، وكان عدد المواد الخاضعة للتحليل في عينة الدراسة التحليلية في صحيفة اليوم السابع أكبر من صحيفة اخبار اليوم، مما يشير إلى محاولة الصحف الخاصة إظهار اهتمامها بالشأن القومي، ومحاولتها نشر الآراء المختلفة.

ويمكن مما سبق القول إن مشروع التحول الرقمي جاء في مقدمة اهتمامات الصحف المصرية، وقد لوحظ أن الموضوع مأخوذ على محمل الجد، وتم تغطيته بشكل مكثف، مما يؤكد أهمية الموضوع على الصعيدين المحلي والعالمي لمواكبة التطورات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030).

توصيات الدراسة:

1. ضرورة اهتمام الخطاب الصحفي المصري بالتهيئة النفسية للجمهور بخطوة التحول الرقمي.
2. يجب أن تؤدي الصحافة دورها من حيث تثقيف الجمهور إلكترونياً، وشرح الخطوات التي يحتاجها المواطن للحصول على الخدمات الحكومية.

3. العمل على إتاحة بيئة تشريعية ملائمة لتنظيم الخدمات والبنية التحتية الرقمية في مصر.
 4. إيجاد حلول جذرية لأزمات القرصنة وأمان البيانات.
 5. دعم صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطويرها والعمل على نموها.
 6. رفع الوعي العام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- *****

ملاحق الدراسة:



<https://akhbarelyom.com>

<https://www.youm7.com/>

1. رشا فواز الضامن، "البيئة الرقمية ومجتمع المعلومات في دولة الكويت"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر، يوليو/سبتمبر 2017، ص 489.
2. علي السلمي، "ملتقى الإدارة الإلكترونية من أجل التميز والمنافسة"، جدة، المملكة العربية السعودية، 2003.
3. أحمد نصر زكي وبسمة الحداد، "البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا"، الإصدار رقم 9، معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، 2020، ص 5.
4. المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، "مصر في طريق التحول إلى مجتمع رقمي"، www.cabinet.gov.eg/videoLibrary، 2021.
5. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، "إستراتيجية التحول الرقمي للخدمات الحكومية 2019/2022"، 2019.
6. الموقع الرسمي لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، www.mcit.gov.eg.
7. الموقع الرسمي للهيئة العامة للاستعلامات على الإنترنت 2021، حصاد وزارة النضامن الاجتماعي، تم الاطلاع عليه في 20 أكتوبر 2021، <https://sis.gov.eg>
8. إيمان متولي عبد العاطي عبد المنعم، "التحول الرقمي وتأثيره على المجالات المصورة الأكثر شهرة على منصات التواصل الاجتماعي"، *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، كلية الفنون الجميلة، قسم الجرافيك، جامعة الأقصر المجلد (21) العدد (2)، 2021.
9. أمل زيدان، "التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي، دراسة تقييمية للفرص والتحديات - جامعة الأزهر نموذجًا"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، المقالة 12، العدد 75، أبريل - يونيو 2021، الصفحات 463 الي 510.
10. عصام بدرى أحمد محمد، "التحول الرقمي كإستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء رؤية مصر 2030"، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الفيوم، مقالة 9، المجلد 24، العدد 1، صيف 2021، ص 377 - 428.
11. نجلاء صبحي خالد علام، "تكنولوجيا التحول الرقمي وتنافسية الخدمات المصرفية الإلكترونية في مصر إقليمياً وعالمياً"، *مجلة مصر المعاصرة*، مجلد 111، عدد 538، أبريل 2020، ص 5 - 74.
12. محمد موسى علي شحاتة، "انعكاسات تفعيل آليات التحول الرقمي في ضوء مبادرات الشمول المالي على تطبيقات الحكومة الإلكترونية بجمهورية مصر العربية"، *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة*، العدد التاسع، يناير 2020م.
13. بسمة إبراهيم عبد البصير، "دراسة استشرافية لإدارة التحول الرقمي بوزارة الشباب والرياضة وانعكاسها على مستوى الكفاءة المؤسسية اعتماداً على أسلوب السيناريوهات تحقيقاً لرؤية مصر 2030"، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، العدد 88، الجزء الثالث، يناير 2020م.
14. صفاء رفاعي، "التحول الرقمي والتنمية المستدامة، تحليل مضمون لعدد من الفقرات التلفزيونية الحكومية والخاصة"، *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، المقالة 5، المجلد 23، العدد 1، 2020، ص 139 - 187.
15. Fonseca, P. and Picoto, P.N 2020, the competencies needed for digital transformation, **online journal of applied knowledge management**, Volume 8, Issue 2.

¹⁶.Virkar, S.,&et al (2019) , Digital Transformation in public Sector Organization: the role of informal knowledge sharing networks and social media , International Cpnference on Electronic participation , Springer Journals.

¹⁷. فوزي عبد الرحمن الزعبلوي، "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لسياسات الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة في إطار إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، العدد 3، المجلد 18، 2019، ص ص 139-182.

¹⁸. أبو بكر الصالحي، "تغطية مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لأداء مؤسسات الدولة وعلاقتها بمستويات رضا الجمهور المصري عن أداء الرئيس والحكومة"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع عشر، 2018، ص ص 1-55.

¹⁹. محمود محمد زكي عبد الإمام، "التغطية التلفزيونية لإستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر 2030" وعلاقتها بتصورات المصريين للمستقبل"، *رسالة ماجستير*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018.

²⁰. آية أحمد محمد عبد الجواد عياد، "توظيف الإعلام التنموي الرقمي في المساهمة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، *المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 11-12 يوليو 2021.

²¹. هبة الله السمري وآخرون، "نحو إستراتيجية اتصالية رقمية مقترحة لتبني مدخل الحكومة المفتوحة"، *المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 11-12 يوليو 2021.

²². أمينة عبد الرحمن ومنى هاشم، "دور الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشروعات القومية المصرية"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد الحادي عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو/سبتمبر 2017.

²³. حسن عماد مكاي، ليلي حسين، *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط3 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002)، ص 348.

²⁴. محمد عبد الحميد، *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*، ط3 (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص 402.

²⁵. سحر مصطفى عبد الغني سلامة، *الخطاب الصحفي العربي تجاه قضية العولمة والهوية الثقافية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2010، ص 31.

²⁶. محمد زين، "الإنتاج الحربي تنفذ مبادرة كوادر رقمنة الصناعة مع الشركات العالمية"، أخبار اليوم، 21 يوليو 2021.

²⁷. وائل نبيل، "ورشة عمل لمديري وحدات التحول الرقمي بالوزارات المنتقلة للعاصمة الإدارية"، أخبار اليوم، 20 يوليو 2021.

²⁸. وائل نبيل، "النيابة الإدارية: نهدف لتطوير الجوانب التكنولوجية لمواكبة التحول الرقمي"، أخبار اليوم، 15 يوليو 2021.

²⁹. كرم من الله السيد، "استمرار فعاليات الدورة الـ 45 في الحاسب الآلي بأكاديمية الأوقاف"، أخبار اليوم، 25 يوليو 2021.

³⁰. حازم نصر، "محافظة الدقهلية تستعد لتنفيذ منظومة التحول الرقمي"، أخبار اليوم، 15 يوليو 2021.

³¹. عزت نيهان، "محافظ دمياط ونائب وزير الاتصالات يناقشان خطة التحول الرقمي للمحافظة"، أخبار اليوم، 13 يوليو 2021.

³². شريف زرد، "إطلاق ندوة تثقيفية رقمية بمركز شباب تفهنا العزب بالغربية"، أخبار اليوم، 11 يوليو 2021.

³³. أشرف السويسي، "تطبيق منظومة التحول الرقمي ببورسعيد"، أخبار اليوم، 27 يونيو 2021.

³⁴. سناء عنان، "محافظ الشرقية يعلن استكمال منظومة التحول الرقمي"، أخبار اليوم، 21 يونيو 2021.

³⁵. مروة صالح، "الرعاية الصحية تطلق البرنامج التدريبي للعاملين حول نظم التحول الرقمي بالأقصر"، أخبار اليوم، 6 يوليو 2021.

- 36 . مي سيد، "السياحة: الانتهاء من الأرشفة الإلكترونية لـ 10 مليون ورقة بالوزارة"، أخبار اليوم، 17 يوليو 2021.
- 37 . محمد عبادي، "انطلاق ورشة التحول الرقمي بالإسماعيلية"، أخبار اليوم، 15 يوليو 2021.
- 38 . أحمد خلف الله، "تطبيق منظومة كارت الفلاح بداية من الموسم الزراعي الشتوي المقبل بقنا"، أخبار اليوم، 24 يوليو 2021.
- 39 . مي سيد، "السياحة: توفير خدمة واي فاي في كافة المواقع"، أخبار اليوم، 14 يوليو 2021.
- 40 . رضا خليل، "صرف المعاشات بالهاتف.. رئيس هيئة التأمينات يكشف التفاصيل، فيديو"، أخبار اليوم، 6 يوليو 2021.
- 41 . عواد شكشك، "في إطار التحول الرقمي.. طريقة تقديم الإقرارات ودفن الضرائب العقارية إلكترونياً"، أخبار اليوم، 25 يونيو 2021.
- 42 . محمد البنهاوي، "وزير الاتصالات: خدمة تجديد الرخص أصبحت متاحة إلكترونياً بالكامل"، أخبار اليوم، 20 يونيو 2021.
- 43 . عبير حمدي، "التموين: إدارة منظومة تداول القمح إلكترونياً دون تدخل بشري"، أخبار اليوم، 20 يونيو 2021.
- 44 . أحمد عبد الفتاح، "وزير العدل يوجه بالتوسع في مجال التحول الرقمي بالقطاع القضائي"، أخبار اليوم، 14 يونيو 2021.
- 45 . مروة الغول، "وزير البترول: التحول الرقمي يغطي كافة مراحل الصناعة البترولية"، اليوم السابع، 29 يوليو 2021.
- 46 . محمد أسعد، "قاعدة بيانات للعاملين.. تعرف على خطة التحول الرقمي بالسياحة والآثار"، اليوم السابع، 26 يوليو 2021.
- 47 . هاني الحوتي، "الرقابة المالية: التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في مقدمة أولويتنا"، اليوم السابع، 25 يوليو 2021.
- 48 . مدحت وهبة، "12 خدمة للتموين على بوابة مصر الرقمية.. إتاحة مستخرج رسمي من السجل التجاري والاستعلام.. واستخراج بطاقات التموين الجديدة وبدل الفاقد.. وإنشاء مجمع خدمات متكاملة جديدة بـ4 محافظات كمرحلة أولى"، اليوم السابع، 21 يوليو 2021.
- 49 . إبراهيم قاسم، "رقمنة قضايا الأسرة ينهي زمن العدالة على الورق.. إنشاء 20 مكتباً مميكناً لتقديم خدمات "النيابات" تيسيراً على المرأة.. وخدمة الولاية على النفس والمال واستخراج وثائق الحالة الشخصية إلكترونياً"، اليوم السابع، 20 يوليو 2021.
- 50 . محمد القرش، "متحدث "الزراعة": تطبيقات رقمية جديدة لرفع كفاءة الوزارة والإنتاج الزراعي"، اليوم السابع، 9 يوليو 2021.
- 51 . علي عبد الرحمن، "التحول الرقمي.. أهم أدوات القضاء على فساد المحليات"، اليوم السابع، 4 يناير 2022.
- 52 . انظر الإنفوجراف في ملاحق الدراسة.
- 53 . إيمان مهني، "أخبار مصر، الحكومة تنفي الاستغناء عن آلاف الموظفين تزامناً مع التوسع الرقمي"، 28 يناير 2022.
- 54 . خالد نجم، "وزير الاتصالات الأسبق: 200 خدمة مطروحة على منصة مصر الرقمية"، اليوم السابع، 9 يناير 2022.
- 55 . حسن مشالي، "محافظ مطروح يوجه بالتنسيق لسرعة إنهاء مد كابلات مشروع التحول الرقمي"، اليوم السابع، 20 يناير 2022.
- محمد عزام، "إنجازات منظومة التحول الرقمي.. الخدمات الحكومية ديلفري في بورسعيد"، اليوم السابع، 20 يناير 2022.

- 56 . علي عبد الرحمن، "الأوقاف تنظم دورة تدريبية في الحاسب الآلي والتحول الرقمي للأئمة"، اليوم السابع، 7 يناير 2022.
- 57 . حسن هريدي، "هالة السعيد: نتوسع في التحول الرقمي لتحقيق رضا المواطن"، أخبار اليوم، 24 يونيو 2021.
- 58 . عواد شكشك، "مذكرة تفاهم بين "إي تاكس" و"مايكروسوفت" لإتاحة الذكاء الاصطناعي في الحلول الضريبية، أخبار اليوم، 22 يونيو 2021.
- 59 . أحمد يعقوب، "المالية: منظومة إلكترونية للتعاقدات الحكومية تشمل أكثر من 16 خدمة"، اليوم السابع، 4 فبراير 2022.
- 60 . وائل نبيل، "ارتفاع غير مسبوق في الطلب على خبراء الأمن التقني المؤهلين"، أخبار اليوم، 6 يناير 2022.
- 61 . أمنية يحيى، "مصر دولة رقمية.. من انقطاع الإنترنت إلى نمو هائل في قطاع الاتصالات"، أخبار اليوم، 25 يونيو 2021.
- 62 . علي الإدريسي، "أستاذ الاقتصاد: التحول الرقمي يسهم في تحسين كفاءة الخدمات الحكومية" اليوم السابع، 30 نوفمبر 2021.
- 63 . حسن عبد العظيم، "محو الأمية الرقمية.. مشروع صناعة المستقبل"، أخبار اليوم، 13 يونيو 2021.
- 64 . عبد الله صلاح، "محافظ أسوان: استثمار التحول الرقمي في المعاملات يحد من الفساد"، اليوم السابع، 26 أكتوبر 2021.
- 65 . هند مختار، "الجمهورية الجديدة تنطلق نحو عالم التحول الرقمي.. مصر تبني قدراتها الرقمية وتطور بيئة الأعمال وتضع أسس مجتمع المعرفة.. زيادة سرعة الإنترنت الأرضي بـ 7 أضعاف.. والانتهاه من ربط 75 قاعدة بيانات حكومية.. إنفوجراف"، اليوم السابع، 20 نوفمبر 2021.
- 66 . أحمد ضياء الدين، "صالح الشيخ: التحول الرقمي لن يؤدي إلى الاستغناء عن العمالة"، أخبار اليوم، 21 يناير 2022.
- 67 . رضا خليل، "البريد: نسعى للتحول الرقمي والشمول المالي لكافة فئات المجتمع"، أخبار اليوم، 18 يناير 2022.
- 68 . هبة السيد، "لماذا اختارت مصر تجربة إستونيا للتحول الرقمي؟ 3 أسباب تعرف عليها"، اليوم السابع، 19 ديسمبر 2021.
- 69 . أمنية يحيى، "بعيداً عن «الفنكوش» «يالاسوبر أب»، أخبار اليوم، 25 يناير 2022.
- 70 . أحمد يعقوب، "المالية: منظومة إلكترونية للتعاقدات الحكومية تشمل تقديم أكثر من 16 خدمة، اليوم السابع، 4 فبراير 2022.
- 71 . حسين دسوقي، "التحول الرقمي أهم أهداف الرقابة المالية حتى 2025"، أخبار اليوم، 30 يناير 2022.
- 72 . محمد السيد، "النائبة مرثا محروس: مصر تشهد طفرة متميزة في مجال التطوير التكنولوجي والتحول الرقمي"، اليوم السابع، 4 فبراير 2022.
- 73 . مصطفى أحمد، "الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي: مصر تنطلق بسرعة الصاروخ في الرقمنة| فيديو"، أخبار اليوم، 16 أكتوبر 2021.
- 74 . هبة السيد، "حسام صالح: هناك إرادة سياسية للتحول الرقمي"، اليوم السابع، 14 ديسمبر 2021.
- 75 . وليد قطب، "الرئيس السيسي يوجه بالتوسع في استخدام أحدث التقنيات لمضاعفة قدرات البنية الرقمية"، أخبار اليوم، 15 نوفمبر 2021.
- 76 . مروة صالح، "عبد الغفار: ميكنة 30 مشروعًا صحيًا لمواكبة التحول الرقمي"، أخبار اليوم، 6 يناير 2022.

References

- Aldaamin, R. (2017). "albiyat alraqamiyat wamujtamae almaelumat fi dawlat alkuayti", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, qism alsahafati, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 11(3), 489.
- Alselmi, A. (2003). "multaqaa al'iidarat al'iiliktruniat min 'ajl altamayuz walmunafasati", Jedda, almamlakat Alearabiat Alsaudia.
- Zaki, A., Alhadad, B. (2020). "albinyat altahtiat altiknulujiat waltahawul alraqamii wa'adurah almustaqbaliat fi altaelim fi zili jayihat kuruna", maehad Altakhtit alqawmii, jumhuriat Misr Alearabiat, 9(2), 5.
www.cabinet.gov.eg/videoLibrary,
www.mcit.gov.eg
<https://sis.gov.eg>
- Abd Almuneam, I. (2021). "altahawul alraqmii watathiruh ealaa almajalaat almusawarat al'akthar shuhratan ealaa minasaat altawasul alaijtimaeii", majalat buhuth fi altarbiat alfaniyat walfununi, kuliyyat alfunun aljamilati, qism aljirafiki, jamieat Al-Auxur 2(4).
- Zaydan, A. (2021). "altahawul alraqamii bimuasasat altaelim aljamieii, dirasatan taqyimiatan lilfuras waltahadiyati- jamieat al'azhar nmwdhjan", almajalat almisriat libuhuth al'ielami, jamieat Alqahira, 75(8), 463 - 510.
- Muhamad, E. (2021). "altahawul alraqmii ka'iistratijiit litatwir baramij alhimayat alaijtimaeiat min manzur tariqat tanzim almujtamae fi daw' ruyat misr 2030", majalat kuliyyat alkhidmat alaijtimaeiat lildirasat walbuhuth alaijtimaeiati, jamieat Alfuyum, 1(9), 377- 428.
- Alam, N. (2020). "tiknulujiat altahawul alraqmii watanafusiat alkhadamat almasrifiat al'iiliktruniat fi misr 'iiqlimiana wealmyan", majalat Misr Almueasirati, 538(3), 5 - 74.
- Shehata, M. (2020). "aineikasat tafeil aliat altahawul alraqamii fi daw' mubadarat alshumul almalii ealaa tatbiqat alhukumat al'iiliktruniat bijumhuriat Misr alearabiati", majalat Aldirasat altijariat almueasirati, 9(2).
- Abdel Baseer, B. (2020). "dirasat aistishrafiat li'iidarat altahawul alraqamii biwizarat alshabab walriyadat waineikasiha ealaa mustawaa alkafa'at almuasasiat aetmadan ealaa 'uslub alsinyariuhah thqyqan liruyat misr 2030", almajalat aleilmiat liltarbiat albadaniat waulum alriyadati, 88(2) .
- Rifai, S. (2020). "altahawul alraqmii waltanmiat almustadamati, tahlil madmun lieadad min alfaqarat altifizyuniat alhukumiyaat walkhasati", majalat aldirasat al'iinsaniat wal'adabiati, kuliyyat aladab, jamieat Kafr Alshaykh, 1(5), 139 -187.

- Fonseca, P. and Picoto, P.N 2020, the competencies needed for digital transformation, **online journal of applied knowledge management**, Volume 8, Issue 2.
- .Virkar, S.,&et al (2019) , Digital Transformation in public Sector Organization: the role of informal knowledge sharing networks and social media , International Cpnference on Electronic particiipation , **Springer Journals**.
- Alzaabalawi, F. (2019). "atar muealajat alkhitab alsahufii almisrii lisiasat alhimayat alaijtimaeiat alati tatabanaaha aldawlat fi 'iitar 'iistratijiati misr liltanmiat almustadamat 2030, "almajalat Almisria libuhuth alraay aleami, 3(5), 139 -182.
- Alsaalihiy, A. (2018). "taghtiat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat almisriat li'ada' muasasat aldawlat waealaqatiha bimustawayat rida aljumphur almisrii ean 'ada' alrayiys walhukumati", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 14(6), 1 -55.
- Abdel Imam, M. (2018). "altaghtiat altilfizyuniat li'iistratijiati altanmiat almustadama "ruyat misr 2030" waealaqatuha bitasawurat almisriiyn lilmustaqbali", risalat majistir, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, qism Alezaa waltilfizyun.
- Ayyad, A. (2021). "tawzif al'ielam altanmawii alraqmii fi almusahamat alfaeaalat litahqiq 'ahdaf altanmiat almustadamat", almutamar aleilmiu alduwaliu alsaadis waleishruna, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 11- 12 yuliu 2021.
- Al-Samri, H. (2021), "nahw 'iistratijiati aitisaliat raqmiat muqtarihat litabaniy madkhal alhukumat almaftuhati", almutamar aleilmiu alduwalia alsaadis waleishruna, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 11- 12 yuliu 2021.
- Abd Alrahman, O., Hashim, M. (2017). "dawr alsuhuf al'iiliktruniat wamawaqie altawasul alaijtimaeii fi tashkil aitijahat aljumphur nahw almashrueat alqawmiat almisriati", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, kuliyyat al'ielami, jamieat Alqahira, 11(5).
- Mikawi, H., Hassan, L. (2002). aliatisal wanazariaatuh almueasiratu, ta3 (Alqahira: aldaar Almisriat Allubnania), 348.
- Abd Alhamayd, M. (2004). nazariaat al'ielam watijahat altaathiri, ta3 (Alqahira: Aalam Alkutub), s 402.
- Salama, S. (2010). alkhitab alsahufii alearabii tujah qadiat aleawlamat walhuiat althaqafiati, risalat dukturat ghayr manshurtin, jamieat Alqahira, kuliyyat Al'ielam, qism alsahafati, 31.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 61 April 2022 - part 2

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition» 9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.